العدد
24

تركستان الإسلامية

محرم
1440

ISLAMIC TURKISTAN – ISLAMIC MAGAZINE

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

تركستان الإسلامية
العدد 24/ محرّم-1440هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل اللّه من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا

هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا

هو اتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا

إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا

الجهاد في سبيل اللّه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى اللّه.

نداؤنا

يدعو الحزب الإسلامي التركستاني مسلمي تركستان، والمسلمين في كل مكان، إلى الاعتصام بالكتاب والسنة ونصرة المسلمين المستضعفين في تركستان الشرقية وكل مكان.

في هذا العدد:

مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية والعالم الإسلامي

إفتتاحية

3 قضية تركستان الشرقية

جرائم النظام الصيني

7 من جرائم النظام الصيني الشيوعي

منوعات

19 حوار مع الشيخ عبد الله منصور نائب أمير الحزب الإسلامي التركستاني

23 عشر إضاءات لثبات المجاهد على الطريق

25 المسلمون في تركستان الشرقية

27 فاستقم كما أمرت

29 تركستان الشرقية تستغيث

31 أسباب النصر

33 نداء الى أمة الإسلام بعنوان: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾

الصحافة العالمية

38 الأمم المتحدة: الصين تحتجز مليونا من مسلمي الإيغور في معسكرات سرية

39 الآلاف من المسلمين يتعرضون للتعذيب في معسكرات الاعتقال الصينية

41 حقيقة مذابح مسلمي بورما وتركستان الشرقية.. فتش عن النفط!

43 سياسة القمع الصينية ضد المسلمين

44 ملاحقة المسلمين في قبورهم

من أقوال العلماء

45 همسات من قلب مكلوم ..

أنقذوا تركستان!

46 أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

قضية تركستان الشرقية, حتى الآن لم تصل إلى كل بيت، وهناك ملايين المسلمين لا يعرفون شيئا عن تركستان الشرقية بعكس قضية بورما مثلا التي لا يوجد لديهم إعلام لكن العالم كله مطلع على قضيتهم، والسبب أن الصين أخذت جميع التدابير اللازمة منذ زمن بعيد عبر اتفاقيات اقتصادية مع جميع الحكومات الاسلامية وكانت الصين تحرص دائما على وضع بند بين البنود وهو إخفاء قضية تركستان، لماذا؟ تركستان الشرقية تملك جميع المعادن والخيرات المعروفة على الأرض، مساحتها ٣ مرة مساحة فرنسا، احتياطي النفط بها يفوق من احتياطي العراق والكويت، بها كمية هائلة من اليورانيوم وتركستان الشرقية تغطي نصف احتياجات الصين من جميع الأمور حتى من اللحم والخضر والفواكه والمياه والغاز.....

لهذا، الصين تساعد الدول العربية والإسلامية كثيرا وتعطيها قروضا لكي لا يفتح هذا الموضوع بل أحيانا يذهب الأمر بعيدا كما فعلت حكومة السيسي السنة الماضية عندما سلمت ٥٠٠ أويغوري إلى الصين حيث يلاقون الآن ألوانا من العذاب. هذه الخيرات التي تحتوي عليها تركستان يؤدي الأويغور ثمنها من دمائهم.

في تركستان الشرقية لا يوجد انترنت، يوجد انترنت داخلي لا يتجاوز حدود تركستان الشرقية يوجد حظر على كل المواقع ، لديهم واتساب صيني يوتيوب صيني فيسبوك صيني، فقط للتواصل بينهم لكن لا يمكن مثلا أن نتصل بأحد بتركستان الشرقية من الخارج، لذلك فكل الصور والمواد التي تصل إلينا تخرج من هناك مهربة في الهواتف والذاكرات والأقراص المضغوطة الخ.. من تركستان الشرقية تطلع في اليوم بالكثير صورة أو صورتين أو مقطع.. كل شيء ممنوع.. الهواتف تضع عليها الدولة نظام تجسس وتعرف مع من اتصل الشخص وماذا شاهد؟ الخ..

سياسة الصين ليست عشوائية تضع نصب أعينها هدف واحد وهو كتم أنفاس التركستانيين. إن من بدل اسم بلاد تركستان الشرقية إلى إقليم سينكيانغ ليس ديبلوماسي من الحقبة الماضية إنما إمبراطور عاش منذ قرنين من الزمن بعدما فهم الصينيون أن الأويغور هم أعداؤهم التاريخيون، والتركستانيون وجدوا أنفسهم دائما ضحية إتفاقيات كبرى بين دول عديدة ومن يملك هذه الثروات على أرضه فإن أمره محسوم، لذلك وجب على الجميع من علماء ونخب ومشايخ ومثقفين وإعلاميين أن يصدعوا في الإعلام بقضيتهم، فلا معين لهم ولا صوت لهم، القنوات الرسمية والحكومية لن تأبه لهم كما لم تأبه لمن كان قبلهم. والدليل أن الصين وضعت في المعتقلات ثلاثة مليون تركستاني لإجبارهم على الردة وقليل من قليل من تكلم عن ذلك. والحكومات أمرها منتهي، فالمصالح فوق كل اعتبار.

لقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميزانا للإيمان، وهو أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك، وعليه فإننا مطالبون اليوم من باب الأخوة الإسلامية أن نبذل أكثر مما بذلنا، علينا أن نضاعف الجهود لإيصال معاناتهم إلى أكبر عدد من المسلمين، لقد عانى التركستانيون بشكل لا يمكن أن يفهمه إلا تركستاني.

ندعو الله تعالى أن يفرج عن أهل التركستان وأن يزيح عنهم هذه الغمة وأن يلطف بهم وأن يفتح عليهم بتحرير أرضهم من الطغاة الغاصبين.

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني «صوت الإسلام»

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً

فَتُهَاجِرُوا فِيهَا

النساء:97

من جرائم النظام الصيني

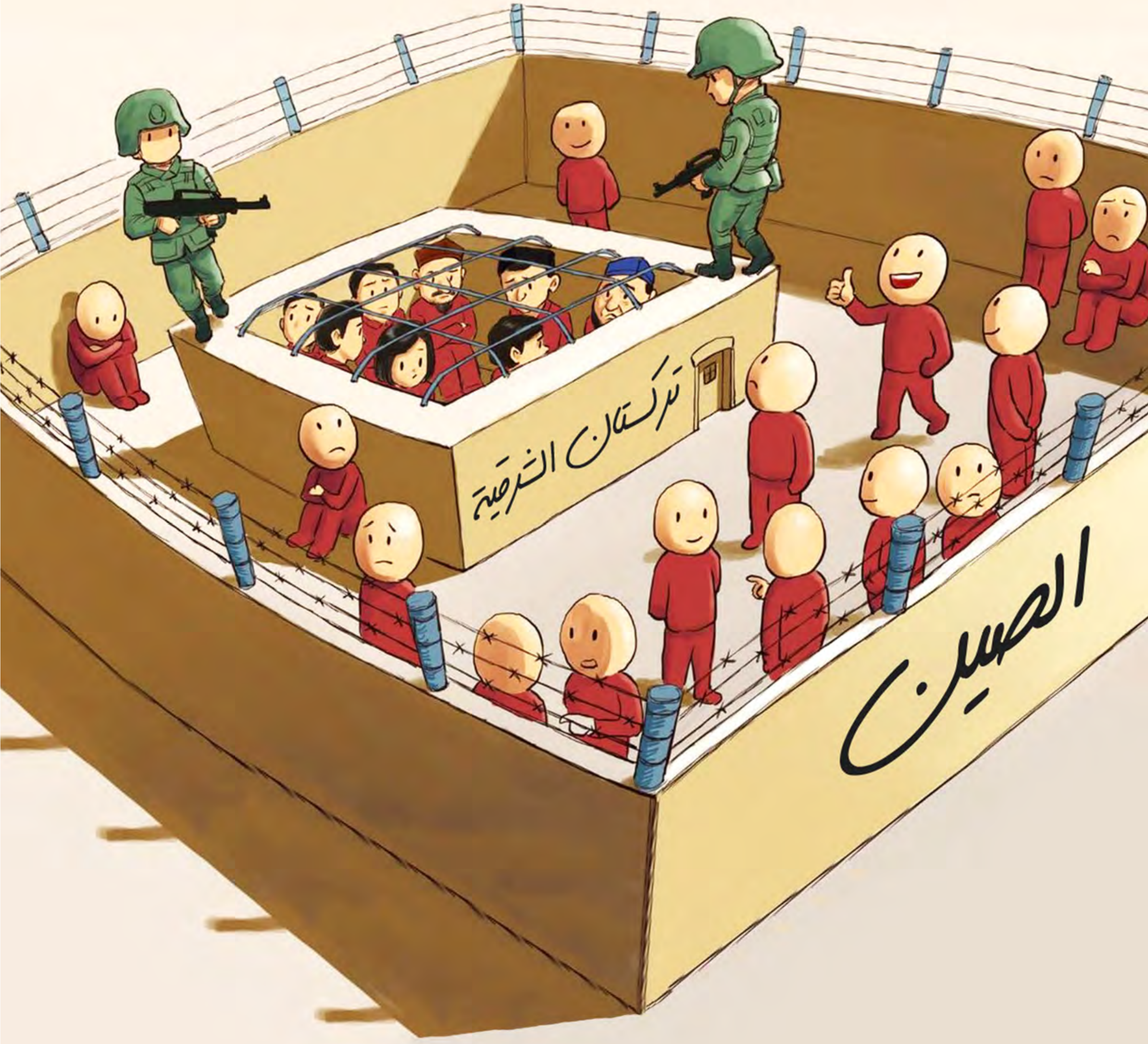

إعداد: أبو منصور الغريب

مقتل امرأة عجوز في مراكز التعذيب

١٧ ايار ٢٠١٧

توفيت امرأة مسنة قبل شهرين في معتقلات التعذيب حسب إذاعة آسيا الحرة، المرأة من قرية باياندا‌ي في محافظة غولجا، وقد أكد أحد مسؤولي القرية هذا الخبر، وهذه العجوز من أقارب رجل أعمال إيغوري يدعى ساووروجان وهو صاحب فرن في باياندا‌ي وقد اعتقلته السلطات الصينية مع ٢٠ من أقاربه بسبب فتح ابنيه لفرن في مصر، وكان من بين المعتقلين تلك العجوزوعند الإستفسار عن مصير ساووروجان اعترض المسؤول عن الجواب.

تجارب بيولوجية في تركستان الشرقية

١٤ أيار ٢٠١٨

كشف تقرير لإذاعة آسيا الحرة أن السلطات أن الحكومة الصينية تقوم بإجراء تجارب على الحمض النووي للإيغوريين في تركستان الشرقية بهدف نشر الفيروسات والأمراض بينهم، وللتذكير فقد قامت الصين ب ٤٧ تجربة نووية في محافظة لوب على أرض تركستان الشرقية المحتلة.

تغيير التركيبة الديموغرافية في تركستان الشرقية

١٧ أيار ٢٠١٨

بناء على ما تناقلته وسائل التواصل الإجتماعي، قامت الصين بنقل ٢٠ ألف من مواطنيها إلى تركستان الشرقية مقابل مكافئات قدرت بـ ٨٠٠ ألف يوان لكل من وافق على الإنتقال إضافة إلى بيت من ١٠٠ قدم مربع، ومنذ بدأت الصين بفتح معسكرات الإعتقال تم اعتقال ما يزيد عن مليون مسلم إيغوري، قتل الكثير منهم وتحاول الصين تكثير عدد الصينيين من قومية الهان لتصبح الأكثرية المسيطرة في تركستان الشرقية المحتلة.

تفشي الأمراض في معسكرات الإعتقال

٢٨ أيار ٢٠١٨

بناء على تصريحات لجان شاو المراقب الكندي في لجنة حقوق الإنسان الأممية، فإنه في شهرتموز من السنة الماضية سجلت إصابة ٥٥٨ معتقل إيغوري بأمراض رئوية في معسكرات إعادة التأهيل بولاية خوتن، كما أصيب العديد من المعتقلين بأمراض مختلفة وتوفي بعضهم بسببها وذلك بسبب انعدام النظافة والتعذيب المفرط.

مراكز لإعادة التأهيل المفتوحة

٠٣ أيار ٢٠١٨

كشفت إذاعة آسيا الحرة بأن السلطة الصينية فتحت مراكز إعادة التأهيل "مفتوحة" في تركستان الشرقية والشيء الذي يميز هذه المراكز من المعتقلات لإعادة التأهيل هو أن في هذه المراكز المحضرين يجوز لهم أن يرجعون إلى بيوتهم في وقت الظهر وفي الليل وترسل الحكومة الصينية في هذه المراكز الإيغوريين الذين لديهم تدين أضعف من الذين سُجن في معتقلات لإعادة التأهيل.

معتقلات إعادة التأهيل في تركستان الشرقية

صورة من خريطة تبين ثلاثة معتقلات إعادة التأهيل في محافظة لاكسو بولاية خوتن

حسب مصدر رسمي صيني يوجد في هذا المعتقل ٨٤٦٠ سجين تركستاني.

الصين تبني المزيد من السجون فيما يبدو أنه سباق مع الزمن للزج بأكبر عدد من التركستانيين في معتقلات إعاة التأهيل

المراحل الثلاثة لمعسكرات لإعادة التأهيل

٢٨ حزيران ٢٠١٨

حسب موقع "china aid" فإن النظام الصيني يتعامل مع المعتقلين في المعسكرات على ثلاث مستويات وتؤكد ذلك أينور وهي أم كازاخية لأحد المعتقلين في معسكرات إعادة التأهيل وتقول أن المرحلة الأولى شديدة وتنتهي بامتحان ومن يجيب على كل الأسئلة يمرإلى المرحلة الثانية، وهي عادية تنتهي أيضا بامتحان تتلوها مرحلة سهلة وهي الأخيرة.

وفاة الشيخ عبد الأحد مخدوم في سجون الطغاة الصينيين

٢٧ أيار ٢٠١٨

استيقظت أسرة الشيخ التركستاني "عبد الأحد برات مخدوم" يوم ٢٧ مايو ٢٠١٨، على إبلاغ السلطات الصينية لها بوفاة الشيخ في السجن، عن عمر يناهز الثمانية والثمانين عاما، بمدينة خوتان بتركستان الشرقية، بعد مضى ما يقرب من ثمانية أشهر على اعتقاله، وحياة الشيخ "مخدوم" حافلة بالشدائد، والابتلاءات، لمواقفه من أجل المحافظة على هوية المسلمين من ذوي الأصول الإيغورية.

خمسون عاما من السجون

ولد الشيخ "مخدوم" عام ١٩٣٠ في مدينة "قاراقاش"، من أسرة عرفت بجهادها الطويل ضد الاحتلال الصيني لتركستان الشرقية وتلقى تعليمه في مدارس "كاشغر" بين عام (١٩٥٠- ١٩٥٨م) وبعد تخرجه عاد إلى مدينة "خوتن" لتدريس العلوم الإسلامية، وبعد ستة أشهر بدأت المعاناة الكبيرة للشيخ وهو في نهاية العشرينيات من عمره، إذ أعتقل من قبل السلطات الشيوعية، وحكم عليه بالسجن خمسة عشر عاما مع الأشغال الشاقة، فقضاها الشيخ في ظروف اعتقال شديدة الصعوبة، ليخرج من السجن وهو كهل في منتصف الأربعينات عام ١٩٧٤م.

لم تكسر سنوات السجن الطويلة عزيمة الشيخ، بل زادته إصرارا على إكمال طريقه في الدعوة إلى الإسلام من خلال توريث العلم الشرعي، فبدأ بحلقات تدريس العلوم الشرعية في أماكن سرية هربا من القمع الشيوعي، وتخرج على يديه مئات الطلبة، إلا أن الشيخ اعتقل مرة ثانية عام ١٩٧٩م، بعدما اعتقل الصينيون الكثير من علماء الإسلام في تركستان الشرقية، لم يمكث الشيخ إلا عاما، ليخرج من الاعتقال إلى الإقامة الجبرية؛ فمنع من الحديث مع الناس، أو خطبة الجمعة أو إلقاء الدروس، إلا أن بيت الشيخ أصبح قبلة الناس، فقد كان يحتل مكانة كبيرة لدى مسلمي تركستان الشرقية.

في العام ٢٠١١ يعتقل الشيخ للمرة الثالثة، هو وابنه الشيخ عبد الرؤوف، ليطلق سراحهما بعد شهرين، وتفرض عليه الإقامة الجبرية، فيصبح بيته مقصدا لطلاب العلم، فتضيق السلطات الصينية بنشاطه، فتعتقله للمرة الرابعة عام ٢٠٠٤ من مدينة "خوتن" وهو في الرابعة والسبعين من عمره، إلا أنه في هذه المرة كان يلقي دروسا شرعية لسبعة طلاب، بطريقة سرية بعيدا عن رقابة السلطات، ويحكم عليه بالسجن خمس سنوات، وبعد خروجه يعيش في إقامة جبرية، ثم يعتقل مرة خامسة من منزله، في نوفمبر ٢٠١٧، وهو في السابعة والثمانين من عمره، ليتوفى وهو خلف القضبان، بعدما قضى منها أكثر من عشرين عاما في السجن، وأكثر من ثلاثين عاما رهن الإقامات الجبرية.

سياسة النفاق الصيني

٠٤ حزيران ٢٠١٨

بتاريخ ٠٤ حزيران ٢٠١٨، قامت السفارة الصينية في تركيا بدعوة ٤٠٠ طالب إيغوري إلى وجبة إفطار أقيمت في فندق (شانغري لا) فيما تمنع الصين المسلمين في تركستان الشرقية من الصوم ومن أبسط حقوقهم الآدمية، وقد قام على إثر ذلك المئات من الإيغوريين في إسطنبول بمظاهرة أمام الفندق احتجاجا على سياسة النفاق التي تنهجها الصين الشيوعية حيث تتظاهر أمام العالم بالإنفتاح والتسامح لإخفاء وجهها البشع ونزعتها العنصرية ولكي تغطي على جرائمها ضد المسلمين في تركستان الشرقية المحتلة.

٦٠ سجين في خلية واحدة بمعقلات لإعادة التأهيل

١٥ حزيران ٢٠١٨

قال عثمان تورسون وهو مقيم تركستاني في ألمانيا أن ابنه الذي التقاه مؤخرا في دبي بعد أن تم إطلاق سراحه من معتقلات إعادة التأهيل، كان مسجونا في زنزانة صغيرة مع ٦٠ شخص آخر وكانوا مضطرين للوقوف طوال اليوم وينامون بالتناوب نظرا لضيق المساحة ولا يخرجون أبدا من الزنزانة، الأكل وقضاء الحاجة ودروس غسل الدماغ، كل شيء يتم داخل الزنزانة، كل شخص يأخذ ٥ دقائق للتنفس من فتحة صغيرة في الحائط، والوضع الصحي للجميع سيء جدا، وقد اتصل صحفي من إذاعة آسيا الحرة بشرطي في ولاية خوتن للتأكد من أقوال عثمان تورسون فأكد له أن الزنزانات بحجم ٥٠ قدم مربع على ٧٠ قدم مربع وتحتوي على ٧٠ شخصا على الأقل.

اعترافات مسؤول صيني عن الوضع في خوتن

١٣ حزيران ٢٠١٨

نقلت جريدة (العالم الآن) الصينية خبرا مفادة أن الحكومة الصينية أعطت أوامرا بمراقبة المساجد على مدار الساعة، واتصلت إذاعة آسيا الحرة بمسؤول في ولاية خوتن للتأكد من الخبر فأكد المسؤول قائلا: منذ سنتين تحسن الوضع كثيرا في ولاية خوتن بسبب الحملة الإعلامية على المتطرفين وبسبب فتح معتقلات التأهيل ونلاحظ اليوم أن الموظفين الحكوميين والطلبة قد توقفوا عن الصوم وعن الذهاب إلى المساجد.

التكتيك الإعلامي الصيني في تركستان الشرقية

١٠ حزيران ٢٠١٨

جاء في مقال لمجلة "بزنس إنسايدر" تحليل للتكتيك الذي تستعمله الصين للفت انتباه مليار و٤٠٠ مليون من مواطنيها عما يحصل من انتهاكات بشرية في الصين بصفة عامة وتركستان الشرقية بصفة خاصة وأهم ما تعتمد عليه الصين هو:

١- إغراق مواقع التواصل الإجتماعي بمعلومات ثانوية بهدف لفت النظر عن الأخبار المهمة، حيث وضعت الحكومة الصينية ٢ مليون موظف خلف الحواسيب من أجل صناعة الأخبار المزيفة ونشرها، خصوصا بعد أي خبر هام للتشويش على المتابعين، من بين هؤلاء الموظفين يوجد معلقين يطلق عليهم لقب (معلقي ال ٥٠ سنت) أي يتلقون ٥٠ سنت صيني على كل تعليق يضعوه على النت، (و٥٠ سنت صيني تساوي ٠,٠٨$) فيغرقون سنويا منصات التواصل ب ٤٤٨ مليون تعليق، تعليقات في غالبها تمدح الحزب الشيوعي والرئيس الصيني، مثلا أثناء أحداث ٢٠١٣ الدامية بمدينة غانجو بتركستان الشرقية صدر أمر إلى معلقي ال ٥٠ سنت بوضع تعليقات ونشر أخبار وروابط تشيد بنمو الإقتصاد الصيني.

٢- تطوير برامج المراقبة، بدأت الصين منذ ٢٠١٣ بإدخال برامج مراقبة متطورة تحت غطاء النهوض بالمجتمع وتطوير البنى التحتية، كما وضعت على الأرض أكثر من ٦٠٠ مركز مراقبة متطور يتم من خلاله متابعة كل ساكنة تركستان الشرقية على مدار الساعة، مثلا إذا لم يقض الرجل ليلته في بيته تأتي الشرطة في الصباح لتسأل عنه، كما كونت الصين أيضا خلايا من المتطوعين للتجسس على الناس أسمتهم (الدوريات الحمراء) وهذه الإجراءات مكنت الصين فعلا من استباق الأحداث في كثير من المرات.

٣- إنكار الخبر وتكذيب كل ما من شأنه الإضرار بمصلحة الصين، إنكار الجرائم والمذابح، تزوير الحقائق، تقليص أو تضخيم الأرقام.

٤- التحكم بمنصات التواصل، حذف الأخبار والتعليقات والأوسام المزعجة،كي يأخذ الصينيون الأخبار من قنوات التلفزة الحكومية فقط، ومع تطور التكنولوجيا الرقمية فإن الرقابة الحكومية اشتدت على منصات التواصل بشكل خاص حتى لا تصل أصوات المظلومين إلى العالم.

قتل رجل أعمال إيغوري بعد اعتقاله بمعسكر إعادة التأهيل في تركستان الشرقية

حزيران – ٢٠١٨

دفن أفراد عائلة عبد الرشيد صالح حاجم رجل الأعمال البالغ من العمر ٦٥ عاما تحت المراقبة الدقيقة من المسؤولين الأمنيين الصينيين هذا الأسبوع، بعد تسعة أشهر من وضعه في معسكر لإعادة التأهيل السياسي، حسب تصريح أخيه لإذاعة آسيا الحرة.

وُلد عبد الرشيد صالح في مدينة غولجا في إقليم إيلي المجاور لقازاقستان، وقالت مصادر لإذاعة آسيا الحرة إنه اعتُقل خلال حملة أمنية مشددة جرت في المنطقة وسُجن في معسكر في مقاطعة نيلقا بغولجا حيث توفي مؤخرا في معتقله، قال الأخ الأصغر للرجل لإذاعة آسيا الحرة عبر الهاتف من تركيا يوم الأربعاء بأنهم أحضروا جثته بالأمس.

مرت تسعة أشهر منذ اعتقاله، وقال الشقيق الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: "لم نكن نعرف شيئًا عن مكان وجوده واحتجازه من قبل".

"أخبرنا الأشخاص الذين رأوا جثته أنه أصيب بكتلة غير حادة على رأسه وكان رأسه ملفوفاً بقطعة من القماش الأبيض. "لم يُسمح لأقاربنا برؤية رأسه على الإطلاق" ، مضيفًا أن عددًا قليلاً فقط من أفراد العائلة تمكنوا من حضور الدفن.

تم سجن عبد الرشيد صالح لمدة خمس سنوات في أعقاب مذبحة غولجا عام ١٩٩٧، عندما قتل ١٦٧ شخصا من الأويغور بعد أن فتحت الشرطة النار على الحشود بعد يومين من الاحتجاجات حسب قول شقيقه.

"سمعنا أن ابنه قد نُقل إلى المعسكرات أيضًا، لكن أُطلق سراحه بسبب مرض في قلبه. نحن لا نعرف أين هو الآن، أو إذا تم إطلاق سراحه ".

"كان أخي شخصية عامة محترمة. فتح متاجر في أورومتشي وقام بأعمال تجارية هنا وهناك. كان مصابا بالتهاب المفاصل وكان بالكاد يستطيع المشي لمسافة عشرة أمتار، ولكن السلطات الصينية اعتقلته، لكنه مات بعد تسعة أشهر.

وقالت الشرطة في غولجا التي اتصل بها إذاعة آسيا الحرة إنهم ليس لديهم أي معلومات عن الوفاة أو الجنازة.

لكن مسؤولا في مكتب العمدة في مدينة غولجا قال إنه سيكون من "غير المناسب الكشف عن مثل هذه المعلومات".

وأضاف المسؤول: "لا أستطيع الكشف عن أي معلومات تتعلق بمعسكرات إعادة التعليم. آمل أن تفهموا الوضع الذي نحن فيه هنا".

وتأتي وفاة صالح بعد وفاة امرأة مسنة من الأويغور في معسكر ياماتشانغ الشهر الماضي في بلدة باياانداي في غولجا نتيجة ما قالت مصادر إنه غير قادر على التعامل مع الضغط والظروف الفظيعة.

منذ أبريل / نيسان ٢٠١٧، تم احتجاز الأويغور بتهم "التطرف الديني" ووجهات "غير صحيحة سياسياً" في معسكرات إعادة التثقيف في أنحاء شينجيانغ، حيث ظل المعتقلون يشكون منذ فترة طويلة من التمييز المتفشي والقمع الديني والثقافي. قمع تحت الحكم الصيني.

لم تعترف سلطات الحكومة المركزية الصينية علانية بوجود معسكرات إعادة التثقيف في المنطقة، ولا يزال عدد السجناء في كل مرفق سرا خاضعا لحراسة مشددة، لكن المسؤولين المحليين في أجزاء كثيرة من المنطقة يجرون مقابلات هاتفية مع RFA صراحة. إرسال أعداد كبيرة من الأويغور إلى المعسكرات وحتى وصف الاكتظاظ في بعض المرافق.

وقالت مايا وانج من منظمة هيومان رايتس ووتش ومقرها نيويورك لصحيفة الغارديان في يناير ٢٠١٨م إن تقديرات سكان شينجيانغ الذين أمضوا في المعسكرات بلغت ٨٠٠،٠٠٠ شخص ، في حين يقدر المنفيون الأويغور أن ما يصل إلى مليون أويغور تم اعتقالهم في جميع أنحاء المنطقة منذ أبريل ٢٠١٧، ويقول بعض النشطاء الأويغور إن كل بيت من الأسر الأويغورية تقريباً قد تأثرت بالحملة.

في الشهر الماضي دعا السيناتور الأمريكي ماركو روبيو وممثل الولايات المتحدة كريس سميث - رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الكونغرس حول الصين - السفير الأمريكي لدى الصين تيري برانستاد لزيارة شينجيانغ وجمع المعلومات حول احتجاز الأويغور، يُطلق عليها "أكبر احتجاز جماعي للأقلية من سكان العالم اليوم".

تجري الصين بانتظام حملات "إضرب بقوة" في شينجيانغ، بما في ذلك مداهمات الشرطة على الأسر الأويغورية، والقيود على الممارسات الإسلامية، والقيود على ثقافة ولغة شعب الأويغور، بما في ذلك مقاطع الفيديو والمواد الأخرى.

في حين أن الصين تلقي باللوم على بعض الأويغور في شن هجمات "إرهابية"، ويقول خبراء خارج الصين إن بكين قد بالغت في تهديد الأويغور وأن السياسات الداخلية القمعية مسؤولة عن تصاعد أعمال العنف هناك التي خلفت مئات القتلى منذ عام ٢٠٠٩.

اسمي آبلا: ما ذنب أمي وأخي الذان حكما بـ ٢٠عام في السجن؟

٠٧ تموز ٢٠١٨

محبوبة آبلا التي تعيش حاليا بالنمسا هي واحدة من ثلاثة أخوات أرسلتهن عائلتهن للدراسة في الخارج أما باقي أفراد الأسرة الأب والأم والأخ فيتواجدون حاليا بالمعتقلات، تروي محبوبة أن السلطات ألقت أولا القبض على أخيها أدلجان وهو شاب في ٢٨ من العمر بتاريخ ١٥-٠٤-٢٠١٧ وتم الحكم عليه بعشرين سنة سجنا، ثم ألقت الشرطة القبض على أمها وهي سيدة في ٥٧ من العمر وتلقت حكما بالسجن بنفس المدة، ثم جاء دور الأب في تشرين الأول ٢٠١٨ ولحد الساعة ما زال هذا الرجل في أحد المعسكرت، وتؤكد الأخت أن السبب الأساسي لسجن أهلها هو تمسكهم بدينهم.

ما هي مهمة المراقبين الذين يزورون التركستانيين في بيوتهم

٢٣ تموز ٢٠١٨

وضح بعض شهود العيان في تركستان الشرقية المحتلة الهدف الحقيقي وراء إرسال مراقبين للعيش في بيوت التركستانيين حيث وزعت الحكومة حوالي مليون من كوادرها على الأسر التركستانية، ومن مهامهم الأساسية نشر الأفكار من قبيل توحيد العرقيات ومكافحة التطرف الديني ونشر الثقافة الصينية وكل مراقب يسجل في دفتره ما يشاهده من أحوال التركستانيين خلال حياتهم اليومية خصوصا الجانب الديني وولائهم للحزب الشيوعي، والمحزن في الأمر أن أغلب البيوت لا يتواجد فيها رجال لكونهم معتقلين.

في الصورة مراقب صيني في بيت إيغوري خال من الرجال:

ماذا بعد قص الفساتين؟

١٣ تموز ٢٠١٨

تداولت الوسائل الإعلامية والإجتماعية التركستانية صور تظهر فيها إيقاف النساء والفتيات في الشوارع تركستان الشرقية و يتم قص فساتينهن من السرة حتى لا يسترن أي شيء. والجدير بالذكر أن السلطة الصينية في عام ٢٠١٣ قد منعت المسلمات في تركستان الشرقية بلباس أي شيء التي تصل إلى الكاحل ومن قبل هذا منعت النقاب والحجاب وحتى أي شيء الذي يشبه الحجاب على رؤوس النساء الأويغوريات.

إنها حرب على الإسلام والمسلمين.

٨٠ إيغوري فقط توجهوا للحج هذه السنة

١٨ آب ٢٠١٨

نقل بعض الحجاج التركستانيين الذين توجهوا من تركيا لأداء المناسك أن عدد الحجاج الأويغور الذين وصلوا إلى الحج من تركستان الشرقية هذه السنة لم يتعد ١٠٠ حاج، ولاحظوا أن اللجنة المرافقة للحجيج الصينيين كانت تشدد المراقبة على التركستانيين فكانت تضع ٥ أشخاص في غرفة تحت المراقبة ولا يخرج التركستانيون لأداء مناسكهم دون مرافقة.

الصين تستمر بتدمير المساجد بتركستان الشرقية

٢٤ آب ٢٠١٨

بناء على خبرمن موقع بيتر وينتر فإن الصين مستمرة في سياسة تدمير المساجد في تركستان الشرقية وهذه المرة من مدينة قومول حيث وضعت السلطات لافتات على أبواب العديد من المساجد منها الجامع الكبير خو وايتان ومسجد جكدا قودوف ومسجد أردا قووق ومكتوب على اللافتات "ممنوع الدخول سوى للعمال" ما يعني أن هذه المساجد مقبلة على الهدم.

توفي في السجن التايلاندي

٠١ آب ٢٠١٨

توفي أخونا بلال التركستاني في سجن في تايلاند في ١ آب ٢٠١٨ بعد تدهور حالته الصحية بسبب البيئة السيئة بالسجن.

تم اعتقال بلال من قبل السلطات التايلاندية بعد أن ضغطت عليها الصين لاعتقال الأويغور الذين يمرون عبر أراضيها، هاجر بلال من تركستان الشرقية المحتلة قبل ٤ سنوات فارا بدينه، وقطع مسافة ١٠ آلاف كلم عبر عدة دول وشارف على تحقيق أمنيته بالعيش بكرامة في بلد مسلم قبل أن تعتقله السلطات التايلاندية، وظل في السجن ٤ سنوات حتى وافته المنية.

١٠٪ من أهالي محافظة تركستانية في السجن

١٧ آب ٢٠١٨

أجرى صحفي بإذاعة آسيا الحرة لقاءات هاتفية مع بعض أهالي محافظة توقسو والتي تتألف من ١٩٣ ألف نسمة، ونقل الصحفي بأن في توقسو ٣ معسكرات لإعادة التأهيل وفيها ٢٢ ألف معتقلين من أهالي المحافظة.

ملجأ الملائكة

٢٧ آب ٢٠١٨

بناء على تصريحات أحد مسؤولي محافظة كيريا التركستانية أنها فتحت في المحافظة ملاجئ سمتها ملجأ الملائكة تضع فيها الأطفال والقاصرين الذين سجن كلا أبويهما (الأب والأم) في معسكرات لإعادة التأهيل.

وفي محافظة كيريا يوجد ملجأين، أحدهما يتواجد فيه حوالي ٣٠٠٠ طفل وقاصر أعمارهم ما بين ٤ سنوات إلى ١٨ سنة، يتعلمون هناك الشيوعية والإلحاد.

صحيفة صينية تربط احتجاز "بكين" لمليون مسلم أويغوري بمعسكرات لإعادة التأهيل بالحرب في سوريا

١٣ آب ٢٠١٨

بعد أن أنتقد سياسيون ووسائل إعلام في الولايات المتحدة ودول غربية أخرى بشدة كيفية حكم تركستان الشرقية، وتحدثوا عن انتهاكات كبيرة لحقوق الإنسان واصفين المنطقة بأنها أشبه بسجن مفتوح. ردت عليهم صحيفة "غلوبال تايمز"المقربة من الحزب الشيوعي الصيني الحاكم، اليوم الاثنين، وربطت قضية اعتقال السلطات في تركستان الشرقية لمليون مسلم في معسكرات لإعادة التأهيل بالحرب الدائرة على الأراضي السورية منذ سبع سنوات.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها: "إن السياسة الأمنية المتشددة لبكين في إقليم شينجيانغ (تركستان الشرقية) ذي الغالبية المسلمة في شمال غرب البلاد، أدت إلى تفادي قيام سوريا جديدة".

وأضافت "غلوبال تايمز"؛ تعليقًا على التقارير الحقوقية: إن "هدفهم هو نشر الاضطرابات في شينجيانغ وتدمير الاستقرار الذي أنجز في المنطقة بعد جهود مضنية".

وأكدت الصحيفة أنه بفضل التدابير الأمنية الشديدة "تم إنقاذ شينجيانغ فيما كان على شفير الفوضى، ما أدى إلى تفادي قيام سوريا جديدة أو ليبيا جديدة"، مذكرةً بأن السلطات اضطرت إلى مواجهة موجة من الاعتداءات وأعمال العنف في المنطقة.

وكان عضو لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري، جاي مكدوجل، أكد احتجاز الصين نحو مليون فرد من الأويغور المسلمين فيما يشبه "معسكر احتجاز ضخمًا محاطًا بالسرية".

تركستان، لا تحزني ..
سنعود إن شاء الله..
وسنملأ مدنك وقراك من جديد

صور وتعليق

هذه هي أجواء شهر رمضان الماضي في تركستان الشرقية، يذكر أن مسجد كاشغر الشهير (هيت كا) كان يعرف توافد الآلاف من المصلين خلال شهر رمضان وفي الأعياد.

افتتاح معتقل جديد لسجن المسلمين بتركستان الشرقية، مكتوب على اللافتة: معتقلات إعادة التأهيل تعالج الأمراض الناتجة عن التطرف الديني.

قسم إجباري يجب على التركستانيين حضوره يتضمن دروسا حول مبادئ الشيوعية والإلحاد وسياسات الحزب الشيوعي.

رجل تركستاني في معتقل لإعادة التأهيل بمحافظة خوتان يرى ابنه المولود لأول مرة بعد جهود كبيرة قام بها متعاطفون معه على الإنترنت حيث ضغطوا على السلطات لكي يرى مولوده الجديد.

بوابة سجن شايار الضخم الذي يحتوي على عدة معتقلات يقبع فيها مئات الآلاف من المسلمين الأويغور بدون تهمة، مات الكثير منهم جوعا ويذكر أن الصين تجري اختبارات علمية على السجناء أدت إلى وفاة الآلاف منهم.

تقوم الصين بجهد كبير لتغيير فطرة الأطفال التركستانيين عبر تعويدهم على عادات الصينيين الوثنية في المدارس وطمس هويتهم وهي طريقة أخرى لمحاربة الإسلام في تركستان الشرقية المحتلة.

صور وتعليق

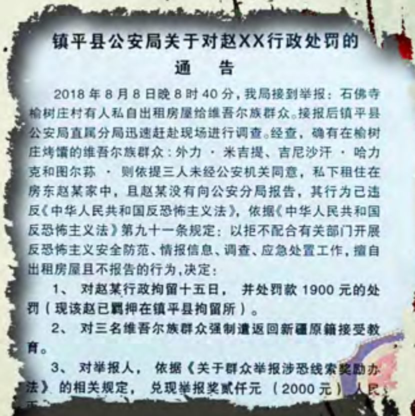

镇平县公安局关于对赵XX行政处罚的

通　告

2018 年 8 月 8 日晚 8 时 40 分，我局接到举报：石佛寺榆树庄村有人私自出租房屋给维吾尔族群众。接报后镇平县公安局直属分局迅速赶赴现场进行调查。经查，确有在榆树庄烤馕的维吾尔族群众：外力 · 米吉提、吉尼沙汗 · 哈力克和图尔荪 · 则依提三人未经公安机关同意，私下租住在房东赵某家中，且赵某没有向公安分局报告，其行为已违反《中华人民共和国反恐怖主义法》，依据《中华人民共和国反恐怖主义法》第九十一条规定：以拒不配合有关部门开展反恐怖主义安全防范、情报信息、调查、应急处置工作，擅自出租房屋且不报告的行为，决定：

1、 对赵某行政拘留十五日， 并处罚款 1900 元的处罚（现该赵已羁押在镇平县拘留所）。

2、 对三名维吾尔族群众强制遣返回新疆原籍接受教育。

3、 对举报人， 依据《关于群众举报涉恐线索奖励办法》 的相关规定， 兑现举报奖贰仟元 （2000 元） 人民

قام ثلاثة تركستانيين باستئجار محل لبيع الخبز في داخل الصين، قامت السلطات فورا بالقبض عليهم ووجهت لهم تهما بالإرهاب وأعادتهم إلى #تركستان_الشرقية إلى #معتقلات_إعادة_التأهيل لتصحيح مفاهيمهم.

صاحب هذه الصيدلية حج إلى بيت الله الحرام، فسماها صيدلية الحاج (هاجي) قامت السلطات الصينية بمسح كلمة الحاج من الواجهة كي نفهم أن حرب الصين على الإسلام هي حرب أفقية عمودية حرب استئصال طويلة الأمد.

الصين تمنع المسلمين الأويغور من الصلاة، في الصورة: العربات العسكرية تقف حاجزا بين المصلين والمسجد.

افتتاح رسمي لمعتقل جديد بمدينة كورلا، يونيو 2018.

د. أكرام الحجازي: صورتين نادرتين سنة 1904، لتركستانيين مسلمين من الأويغور، تبينان كيف كان الصينيون يتفنون في قتل المسلمين بطريقة الخنق البطيء. حيث يتم وضع

المعتقل في قفص خشبي، ورقبته في مقصلة ضيقة، يتضور جوعا وتعذيبا حتى ينهار. ونكاية بهم وضعوا أمام المسلمين بائع الشمام رحم الله شهداء المسلمين.

أصبح القسم على العلم الصيني إجباريا لاتمام مراسيم الزواج بين المسلمين التركستانيين.

حوار مع

الشيخ عبد الله منصور

نائب أمير الحزب الإسلامي التركستاني

فريق المجلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أولا نشكركم فضيلة الشيخ بقبولكم لهذا اللقاء مع إخوانكم في مجلة تركستان الإسلامية والمتابعين الكرام لمجلتنا، لدينا بعض الأسئلة تتعلق بالمجلة وأسئلة أخرى تتعلق بالحزب الإسلامي التركستاني:

الشيخ عبد الله: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، حياكم الله اخواننا الأفاضل في الفريق المسؤول عن مجلة "تركستان الإسلامية"والمتابعين الأعزاء للمجلة وأشكركم جميعا! أسأل الله تعالى أن ينفعنا وإياكم بهذا اللقاء.

١- سمعنا أنكم من الذين أسسوا لمشروع مجلة تركستان الإسلامية باللغة العربية, هل يمكن لكم أن تخبرونا كيف بدأ هذا المشروع ولماذا أخترتم النشر باللغة العربية؟

أسأل الله تعلى أن يجعل أعمالنا في ميزان حسناتنا، بدأنا في إصدار المجلة في شهر شعبان من عام ١٤٢٩ من الهجري، سميناها باسم صوت الإسلام وكانت تصدر باللغة التركستانية في أيام الإمارة الإسلامية في أفغانستان، وكان إصدار المجلة حلم قديم يراود كل المسؤولين في جماعتنا، وكان الإخوة المهاجرون العرب في أفغانستان يطلبون منا دوما ترجمة المقالات في المجلة إلى اللغة العربية، فكانت محبة إخواننا العرب لنا واهتمامهم بقضيتنا هما النواة التي ارتكزنا عليها للخروج بفكرة تأسيس مجلة "تركستان الإسلامية".

كما هو معلوم أن اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اللغة التي نتعلم بها ديننا ونتدارس بها وكل مسلم يجب أن يتعلم هذه اللغة، إن نشر قضية تركستان وإحيائها في ذاكرة الأمة هو أمر لابد منه وقد اجتهدنا في مشروع المجلة على زمن الإمارة الإسلامية لكن قلة الكوادر وازدحام الأمور في أذهاننا أخرت الشروع في هذا العمل.

والحمد لله رغم سقوط الإمارة في أفغانستان وابتعادنا عن مناطقنا الآمنة عزمنا على البدء في هذا المشروع بتحريض ومساعدة بعض الإخوة في وزيرستان رحمهم الله جميعا وفي هذا المقام أذكر هؤلاء الرجال كأمثال الشيخ بشير أحمد (أبو سليمان المصري)، والشيخ أبي عبيدة فلسطيني، والشيخ أبي يحي الليبي، والشيخ عبيد الله أفغاني، والشيخ أبي قسور المكي، والشيخ أبي الحسن الوائلي رحمهم الله جميعا - الذين اقتفوا حظ نصيبهم عند رب العالمين بنشر قضية تركستان المنسية.

ولما صدرت مجلة تركستان الإسلامية كانت وقتها قضية تركستان الشرقية قضية منسية في قلوب وعقول الأمة وكان المسلمون الأويغور يعيشون تحت وطأة الإحتلال الشيوعي الصيني وكان الظلم والبطش يعم البلاد، وفي هذه الساحة المثخنة وبكلمات صادقة نحن نكشف اليوم زيف الحكومة الصينية الشيوعية ونفضح جرائمها أمام العالم الذي نريد منه أن يتفهم قضيتنا وحقوقنا ونريد من العالم أن يعلم أننا نريد الحرية والإستقلال لشعبنا وأرضنا وأن تحكم فيها شريعة الله ويقام فيها العدل بعد الجور والظلم.

بدأنا بمشروع المجلة تواصلا وتقاربا مع إخوان لنا لا نعرفهم ولا يعرفوننا ولكن تربطنا بهم الإخوة الإيمانية والمحبة القلبية وليس لنا سبيل للالتقاء بهم إلا عبر الكلمة الصادقة والحديث الصادق والذي سوف يشعرون به من خلال التواصل بنا وحتى نفتح معهم أبوابا للنقاش والحوار المثمر لقضيتنا الإسلامية، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم "المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا "فلا تحرموننا من مشاركاتكم وآرائكم ورسائلكم للمجلة.

٢- ما هي الرسالة التي تريدون إيصالها عبر المجلة؟

الرسالة التي نريد إيصالها للعالم عبر المجلة –

• الدعوة إلى الله وإلى عقيدة أهل السنة والجماعة ورسوخ التوحيد في قلوب الأمة، وفضح الشرك وأهله والبراءة منه. وقال تعالى "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين"، وقال تعالى "أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ المؤمنون ١١٧

• وتحريض الأمة للجهاد في سبيل الله وقال تعالى : ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾ النساء ٨٤ ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً﴾ الفرقان ٢٥

• ونشر قضية تركستان المنسية في العالم وجمع القوة ضد المحتليين الصينيين ماديا ومعنويا وإعداد العدة في سبيل الله وقال تعالى : ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾ النساء ٧٥ ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال ٦٠

• الدعوة إلى وحدة الصف واجتناب التفرق والتنازع وإقامة نظام اسلامي وقال تعالى ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران ١٠٣ ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ القصص ٧٠

• إن مجلة تركستان الإسلامية هي مشروع معركة إعلامية ضد الصين المحتل، وجه الصين ليس حسنا كما يروج له الإعلام، وبهذه المعركة عبر الإعلام نفضح جرائم الصين الشيوعية وحقدهم على الإسلام والمسلمين وهي معركة إعلامية على الصين الشيوعية بكل أصولها.

٣- هل لكم رسالة لمتابعي المجلة؟

اخواننا الأفاضل المتابعين لمجلتنا "تركستان الإسلامية"صاحب المشروع القوي يراقب دائما ثمرة عمله، وقد علمنا بهذه الساحة –ساحة الدعوة والبيان- أن لنا إخوانا في العالم الإسلامي لا نستطيع نعد عددهم. وقد قوي عزمنا بعدما رأينا أننا لسنا من الأقلية كما يشاع في الإعلام، وأننا لسنا منسيين كما ندعي نحن. والحمد لله إخواننا في أنحاء العالم يتابعون قضيتنا المنسية ويتكلمون عنها على المنابر والشاشات ويكتب عنها في الكتب وصفحات الإنترنت، والله بعدما اطلعت على كلمات ومقالات العلماء والدعاة والمفكرين السياسيين أحسست بلذة ثمرة هذا العمل ألا وهي إحياء القضية في قلوب الأمة. وفي هذا الصدد نشكر جميع المؤيدين والمتابعيين وأصحاب الإعلام الذين كُلفوا أنفسهم بنشر المجلة فجزاكم الله خيرا عنا وعن المسلمين جميعا.

أيها الإخوة من العرب والعجم أن ديننا الإسلامي الحنيف حدد لنا دورا في كل مجال. والعمل الصالح يضاعف عند الله أضعافا كثيرة، وقال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَـذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة ٢٥

أيها الكاتب أو المؤلف افرغ قليلا من وقتك لكتابة أسطر أو ورقة للمجلة أو تذكر تركستان في كتابك أو مؤلفاتك, أيها العالم أو الداعي إلى الله اذكر في دعوتك أو بياناتك اسم تركستان وبطش الصينيين بالمسلمين ,أيها الأخ المحب، اقرأ واطلع على صفحات المجلة وخصص قليلا من وقتك لنشر مقالات المجلة.

وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ- كن معينا لإخوانك في تركستان. أيها الأخ المسلم حقق أمنية إخوتك وكن معينا للمسلمين، وخذ نصيبك من العمل الصالح باهتمامك بأمر المسلمين. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم "المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا "

٤- ما هو موقف الحزب من الجماعات الإسلامية؟ الجهادية منها وغير الجهادية؟

هذه الجماعة (الحزب الإسلامي التركستاني) جماعة من المسلمين فرضها وأنجبها واقع المجتمع الإسلامي في تركستان الشرقية، وهي تعتقد بعقيدة السلف الصالح على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان وتسلك بمنهج إسلامي تربوي شامل، وتجاهد لتحرير تركستان من رجس الصين الشيوعي، وهي تتعاون مع كل الجماعات الإسلامية على البر والتقوى، وتجلب النصرة والمساعدة لكل الجماعات الإسلامية منها أو غير الإسلامية التي تدافع عن المستضعفين والتي تنادي بالإنسانية أو حقوق البشر وفق الشرع. فليعلم العالم أن صراعنا مع الصين صراع عقائدي وصراع بين عقيدتين – الكفر والإسلام-، مادامت الأمة الإسلامية قائمة على حربها ضد استيلاء الكفر على الإسلام والمسلمين فصراعنا مع حكومة الصين الملحدة صراع الأمة بكافتها.

ونحن نعرف أن صراعنا مع الصين صراع قوي قد تحتاج إلى قوة دامية وشرسة وقد يمتد هذا الصراع عقودا من الزمن، ونحن نطلب النصرة والمساعدة من الأمة جميعا، ونريد أن تشاركنا الأمة كافة في هذه المعركة الصعبة القادمة.

ومن هنا ندعو الجميع إلى الإعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ونصرة المستضعفين المسلمين في تركستان الشرقية.

٥- هل فتح الحزب لفرع له في الشام سيأثر على القضية التركستانية أو أنه سيفيدها؟

الحمد لله، يسر الله سبحانه لنا أن نؤسس فرع الجماعة في الشام في أوائل بدء الجهاد فيها. أرسلنا بعض الكوادر ليفتح معسكر أولا، ثم قمنا بتحريض الشباب بالتحاق بهذا المعسكر. بعون الله تعالى تخرج مئات الشباب من المعسكر والتحقوا بركب المجاهدين ضد أعداء الله، فتحت القرى والمدن بجهاد المجاهدين وقد أثبت إخواننا أننا مع أمة الإسلام في مشروعها ويوما بعد يوم أصبح ذكر مجاهدي تركستان في كلمات الشيوخ الربانيين والدعاة العاملين مما أدى إلى إحياء القضية التركستانية في قلوب الأمة بشكل واسع. ومن هنا نعزي ونبارك أباء وأمهات الشهداء التركستانيين الذين ضحوا بأغلى ما عندهم – فلذات أكبادهم- في سبيل إعلاء كلمة الله في أرض الشام المباركة.

تأسيس فرع للجماعة في الشام لها أهداف مُعلنة وسرية وأذكر بعض أهداف المعلنة كما يلي:

أولا: الحصول على أجر الجهاد في الشام المبارك.

ثانيا: الحفاظ على ظهر الجماعة في ميدان الجهاد.

ثالثا: جلب آلاف التركستانيين المهاجرين القادمين في جوار أرض الشام وتعليمهم في المعسكرات.

رابعا: الإعداد الشرعي والعسكري في ظروف المعارك الصعبة.

خامسا: تخريج المتخصصين من الكوادر والقادة في علوم الحروب بعد مقارعة العدو عمليا.

سادسا: تطوير مهارات الحرب القتالية بكسب التجربة والتكتيكات من الآخرين.

سابعا: إحياء قضية تركستان بين مجاهدي الأمة بكل شعوبها وألوانها.

والحمد لله فعلا قد حققنا بعض هذه الأهداف، أسأل الله تعالى أن يبارك فيها! إن شاء الله تعالى إخواننا في الشام هم أوفياء لدينهم مستعدين لخدمة أي مشروع إسلامي تراه الجماعة ضروريا للجهاد.

٦- البعض يقول أنكم منذ ٢٠ عاما لم تفعلوا أي شيء بالنسبة للتركستان ولم تفتحوا جهات هناك وانشغلتم بأفغانستان والشام, ماذا تقولون حول هذا الكلام؟

أولا- لابد أن نعلم أن النصر من عند الله، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ ثانيا - هل نحن قصرنا في بدء العمل أم أننا لم نستطع لظروف وأسباب؟

الحمد لله بفضل الله عزوجل أن الحزب الإسلامي التركستاني كانت شوكة في عيون الصينيين إنها قارعت وصمدت ووقفت منذ ٢٠ عاما في وجه احتلال الصيني الغاشم. الكل يعرف أن دولة الصين أصبحت قوة عظمى في عصرنا الحاضر اقتصاديا وعسكريا. وهي من تحارب وتطارد المجاهدين في تركستان الشرقية بتهمة الإرهاب أو الإنفصلال وبتهم شتى. في غضون عشرين عاما قامت الجماعة بعدة عمليات عسكرية في تركستان وفي داخل الصين والإعلام يشهد بذلك سواء إعلامنا أو إعلام العدو، فليعلم الجميع أن كل من يعيش على قيد الحياة من أفراد الجماعة هو دليل على أن المقاومة مازالت مستمرة مع الصين. ونحن قلنا مرارا وتكرارا أننا بعون الله وقوته ماضون في جهادنا ضد الصين ننتصر أو نستشهد في سبيل ذلك. وكل من يدعي أننا خلال عشرين سنة لم نفعل شيء إنما هو كلام كذب وافتراء وفي هذه الساعة التي نتكلم فيها يوجد إخوان لنا يجاهدون في أقصى أفغانستان وهم يتقدمون خطوة خطوة بعد إزالة أداة الكفر من أمامهم. إن الجماعة تسعى بأقصى جهدها ببدء العمل داخل تركستان. ولكن النصر بيد الله، ينصر من يشاء وينصر في أي وقت يشاء. نحن لسنا من يقف في وجه النصر، بل من يطلب ويسعى لنيل النصر. قال تعالى: ﴿بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ الروم ٥

أيها الإخوة هل كان المجاهدون والجماعات المجاهدة موجودة قبل ٧سنة في الشام؟ لا، لم يُرفع للجهاد لواءا في تلك الوقت. ولكن بعون الله وقوته وبشجاعة المسلم الغيور انقلبت المظاهرات على جهاد. و هنا يتجلى لنا بوضوح لنا بأن العاقبة للمتقين، وأن الدائرة على الكافرين ولو بعد حين.

قال تعالى : ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ غافر٥١. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: (وهذه سنة الله تعالى في خلقه في قديم الدهر وحديثه أنه ينصر عباده المؤمنين في الدنيا ويقر أعينهم ممن آذاهم. وقال السدي: لم يبعث الله عز وجل رسولاً قط إلى قوم فيقتلونه ، أو قوماً من المؤمنين يدعون إلى الحق فيقتلونهم فيذهب ذلك القرن حتى يبعث الله تبارك وتعالى لهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل ذلك بهم في الدنيا ، قال السدي : فكانت الأنبياء والمؤمنون يقتلون في الدنيا وهم منصورون فيها). ومعنى ذلك أن المؤمنين وهم أهل الحق هم المنصورون وإن قتلهم أهل الباطل وانتصروا عليهم في الظاهر إلا أن العاقبة والغلبة للمؤمنين ولو بعد حين ، حيث يأتي من يعاقب المبطلين ويقتلهم جزاء ما فعلوه بأهل الحق.

وفي حديث صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم: "يقول الله سبحانه عز وجل: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين"

قد يتأخر نصر المؤمنين لنصر أكبر، ومما يجب أن يعرف أن نصر المؤمنين قد يتأخر لأن الله تعالى يريد لهم النصر الأكبر والأعظم والأكثر تأثيراً في واقع المسلمين بعد أن يتهيأ في المؤمنين قيادة قوية لاستحقاقهم هذا النصر الأكبر واستقبالهم له، ويدل على ذلك أن نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المؤمنين، لم يحصل هذا النصر في يوم وليلة ولا في سنة واحدة ، جاء النصر بعد مضي أكثر مدة نبوته صلى الله عليه وسلم ، فقد حصل هذا النصر بالغلبة والانتصار على قريش وبفتح مكة وذلك في سنة ثمان للهجرة، أي قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بسنتين.

إن مجاهدي الحزب الإسلامي التركستاني في خراسان والشام يهيؤون أنفسهم بما أنهم أصبحوا حاضرين في المعارك وهنا نستخرج القادة والجنود في عمق الحرب. وتشترك الجماعة في كل جهاد شرعي وتتعاون مع كل الجماعات الإسلامية وفق الشرع. قال تعالى : ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ المائدة ٢

٧- هل لكم رسالة تحبون أن توجه لمشايخ العالم؟

إن الحفاظ على ديننا والدفاع عن حرماته هي أمانة ملقاة على أعناق الأنبياء ثم العلماء من بعدهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ". وفضل الله العلماء بقوله : "فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ". وأهل الذكر هم العلماء. والعلماء اختصهم الله بخشيته والخوف منه. فقال الله سبحانه وتعالى "إنما يخشى الله من عباده العلماء "أي إن العلماء العاملين وهم أهل التقوى وأهل المغفرة. لذلك أخذ الله العهد والميثاق على أهل العلم بأن يصدعوا بالحق ولا يخشون أحدا سواه قال تعالى "الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله ".

وقد جعل الله سبحانه وتعالى طاعة العلماء والأمراء بعد طاعته وطاعة رسوله، فقال الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم "، قال المفسرون في معنى "أولي الأمر "هم العلماء والأمراء، والعلماء العاملون هم أمراء ورؤساء الدنيا على الحقيقة.

ومن هذا المنطلق دور العلماء في الدفاع عن الدين والمسلمين من أهم الأمور لا نستغني منها. إن العلماءِ والفقهاء وهم قادة الناس ومُوجهيهم، ويَنتظر منهم المسلمون النصرة لإخوانهم، فإن العلماء الذين سطر التاريخُ أمجادهم كان الناسُ يلجؤون إليهم بعد الله عندما تُصب عليهم المصائب وتكثرُ الأزماتُ ليجدُوا عندهم الحلَّ والتوجيه، فلا معنى لعالمٍ أو طالب علم يكون في وادٍ ، وأمته وقضاياها في وادٍ آخر. وأن الذي أيقظ وألهب روح الجهاد في قلوب الأمة وتحرير البلاد من احتلال المعتدين هم العلماء العاملون.

هناك بعض المسائل الشرعية قد يقوم دور العلماء فيها في قضية تركستان الشرقية أذكرها كما يلي:

١- على العلماء الربانيين والدعاة وأصحاب المنابر أو المنشورات أن يطلعوا على أحوال المسلمين وأخبارهم في تركستان وينقلوا بصورة صادقة ما يدور في تركستان المسلمة من الجرائم والانتهاكات من قبل الصينيين الشيوعيين على المنابر والمنشورات.

٢- دعوة المسلمين عامة وعدم السكوت على الظلم على إخوانهم المستضعفين في تركستان وتحريض الخروج بالمظاهرات المندِدة بكل جرائم وانتهاكات تحدث يوميا في تركستان.

٣- دعوة الأمة الإسلامية أن السياسة الصينية الملحدة ليست سلمية بل هي محاربة على الإسلام والمسلمين.

٤- دعوة أهل الخبرات العلمية والتخصصات الفنية للوقوف بجانب إخوانهم المستضعفين في شتى المجالات وتوجيههم وارشادهم بالطريقة الصحيحة لمواجهة العدو.

٥- دعوة المسلمين في العالم لمقاطعة المنتجات الصينية وعدم شرائها ومحاربة كل الشركات التي تدعمها.

٦- مطالبة الحكومات الإسلامية بالضغط على الحكومة الصينية في كل المجالس العامة وتخفيف المعاناة للمسلمين وإظهار القضية على الملأ والمطالبة بإسقاط هذه الحكومات الخائنة.

٧- الاهتمام بالتعليم الديني لأبناء المهاجرين التركستانيين وتفهيمهم قضيتهم وتعريفهم بهويتهم الإسلامية وتوفير كل أساليب الدعوة لهم.

٨- جمع التبرعات الخيرية من أغنياء المسلمين وإرسالها إلى المحتاجين المهاجرين ومنهم المجاهدين الصادقين لتقوية شوكتهم على العدو.

وهذا هو بعض الواجبات لكل مسلم غيور على دينه وأمته.

٨- كيف يمكن لكل مسلم أن ينصر قضية تركستان الشرقية؟ هل عندكم أية توجهات لهم؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى (صحيح مسلم) وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم "المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا "

ومن هذا المنطلق الإيماني أن المسلمين في تركستان في أمس الحاجة لإخوانهم في الخارج. وهم مستضعفون ومضطهدون تحت وطأة الشيوعيين الظالمين.

تركستان التي هي جزء من جسد الأمة تشتكي من الظلم والقهر من قبل الصين الشيوعية. إن المسلمين هناك يجبرون على الإرتداد عن دينهم وعقيدتهم، المسلمون الرافضون لسياسة الصين يسجنون حتى يتراجعوا عن هويتهم الإسلامية. أخي العزيز المسلم وأختي العزيزة المسلمة هل ترضون ارتداد اخوانكم في تركستان وسلخهم عن عقيدتهم وإيمانهم؟

قال الله تعالى في حق المستضعفين في زمن رسولنا صلى الله عليه وسلم في مكة: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾ النساء ٧٥

أيها المسلمون في العالم إن العالم الكافر يتفرج بصمت عما يصير في تركستان الشرقية من قتل جماعي واعتقال عشوائي. وبسبب صمت العالم بدأت الصين تعلن في الإعلام عن توسعها في بناء السجون في تركستان الشرقية. وفي هذه الأحداث عِبرة لكل مُعتبر، وتبصرة لكل مُستبصِر؛ بأن الكفر مِلّة واحدة ! فلا ترى أحدا منهم يُحرِك ساكنا ، أو يُنكر منكرا، أو يأخذ على يد الظالم أو تأخذه شفقة بالمستضعفين طالما أن الدم المسفوك هو دم مسلم .

أخي العزيز المسلم وأختي العزيزة المسلمة إن من بعض واجبكم اتجاه اخوانكم المستضعفين في تركستان:

أولا: وجوب النصرة بالسيف والسنان على كل من استطاع إلى ذلك سبيلا، فإن الفقهاء رحمهم الله نصوا أن من منع الإسلام من الانتشار وجب قتاله بالسيف، فكيف بمن يبيد المسلمين ويحاول طمس هويتهم. وها هم أهلنا في تركستان الشرقية يستنفرونكم لنصرتهم والذود عن دينهم وأعراضهم، فتقديم النصرة لهم واجب على كل مسلم.

ثانيا: على العلماء المسلمين القيام بواجبهم في نصرة إخوانهم والصدع بالحق، وفضح الطواغيت والخونة الذين يتعاملون مع عوامل الكفر بشتى أنواعها وصورها، ومن ذلك حكومة الصين الشيوعية الملحدة.

ثالثا: دعمهم إعلاميا وماديا، وذلك بنشر قضيتهم وتبيينها للناس وإيصالها للمسلمين في كل الأقطار، وتعليم النشء من أبناء المسلمين تاريخهم وبطولاتهم، وجمع التبرعات وإيصالها لهم بكل الوسائل الممكنة.

رابعا: الدعاء لهم والتضرع إلى الله بأن يكشف الله همهم وينصرهم نصرا مؤزرا ويخذل عدوهم. إن الله على ذلك قدير.

عشر إضاءات لثبات المجاهد على الطريق

الشيخ ابو فتح الفرغلي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

أخي المجاهد: أنت أمل الأمة الإسلامية وقلبها النابض بالحياة، واستمرارك على طريق الجهاد هو في الحقيقة استمرار لحياة الأمة، ودمك المهراق -إن رزقك الله الشهادة في سبيله- هو إكسير حياتها، وتركك هذا الطريق – نسأل الله العافية- ثلم في حياة هذه الأمة -وأي ثلم-، كما أنه قطعاً ثلم في دينك وطعن عظيم فيه، ومن هنا رأيت أن أهدي لك إضاءات عشر من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ أذكّر بها نفسي وإياك عسى الله أن يثبتنا على درب الجهاد والعمل لدينه.

١- تصلح نيتك فتجعلها خالصة لله تعالى، وتَصدُق في التوكل عليه، فإن فعلت هذا هداك سبيله والذي من أعظمه ثباتك على الطريق.

قال سبحانه "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ". جاهدوا فينا: أي كان جهادهم خالصا لله مُبتغين به علوّ كلمته ونُصرة دينه. وكما قال أهل العلم "ما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله انقطع وانفصل".

٢- اليقين بنصر الله والتمكين في الأرض لعباده المؤمنين.

قال تعالى "وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ". وقال سبحانه "إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ". وقال عز من قال "وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ".

لابد أن يكون عندك يقين بأن الله ناصر دينه ومظهره على عدوه مهما طال الزمان، قد ترى هذا النصر في الحياة الدنيا بعينك أو ترزق الشهادة وأنت ثابت على الطريق وهذا أعظم نصر وأعظم أمنية يتمناها المسلم، حتى أن النبي ﷺ تمنى أن ينالها ثلاث مرات. قال ﷺ:"تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لا يُخْرِجُهُ إلا جِهَاداً فِي سَبِيلِي، وَإِيمَاناً بِي، وَتَصْدِيقاً بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَي ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلْمٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إلا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ لَوْلا أَنْ يَشُق عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَعَدْتُ خِلاَفَ سَرِيةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَداً، وَلَكِنْ لا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَني، وَالذي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَني أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُم أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُم أَغْزُو فَأُقْتَلُ"رواه مسلم.

٣- تُوطّن نفسك على الاستمرار في طريق الجهاد ولو تخاذل كل الناس.

فإن الله تعالى خاطب نبيه قائلاً "فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ"

فأنت مُكلف بالجهاد ولو تركه كل الناس، وإن لم يبق في الطريق غيرك ليس هذا عذرا لك في ترك الجهاد.

٤ –لابد أن تُذكّر نفسك دائماً أن أول من يستفيد من هذا الجهاد هو أنت.

قال تعالى "وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ".

٥- تدرك يقينا أن الله جعلك أمل أمتك وقلبها النابض وحافظ حاضرها وراسم مستقبلها.

قال تعالى "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ".

وقال سبحانه "وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ"

فلولا أن وفق الله المجاهدين لدفع الكفار لهُدمت المساجد وفسدت الأرض فذهب الدين وفسدت الدنيا كذلك.

٦- تعلم أن الدنيا فانية وكل ما فيها من متاع لا قيمة له، وأن أفضل وأسرع ما تنال به الجنة هو ثباتك على طريق الجهاد حتى تلقى الله، وأن المجاهد هو الوحيد الذي ينجو من الموت إن نال الشهادة فيكون حيا عند ربه.

قال تعالى "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ". وقال تعالى "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ".

٧- تكثر من شكر نعمة الله عليك أن وفقك لهذا الطريق فكم حرم منه غيرك، فإن اختيار الله لك في هذا الطريق نعمة عظيمة منه ودليل أن لك مكانة حسنة عنده ولهذا أقامك في ذروة سنام الإسلام، فقيد هذه النعمة بالشكر.

قال سبحانه "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ". وقال عمر بن عبد العزيز:"قيّدوا نعم الله عز وجل بالشكر لله تعالى"

٨- رافق الصالحين الصادقين فهم من أعظم المثبتات على الطريق.

قال تعالى "الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ". قال ابن عباس رضي الله عنهما (فكلّ خُلَّةٍ هي عداوة إلا خلة المتقين). ويقول الله تعالى"وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً". وقال سبحانه"وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ". وقال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ". وقال رسول الله ﷺ"إنَّما مثَل الجليس الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ: كَحَامِلِ المِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فحامِلُ المِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، ونَافِخُ الكِيرِ إِمَّا أَن يَحْرِقَ ثِيابَكَ، وإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا مُنْتِنَةً" متفق عليه.

٩- أكثر من ذكر الله ومن دعائه سبحانه أن يرزقك الثبات.

أما الذكر فقد أرشدنا الله أنه من أعظم ما يثبت على طريق فقال سبحانه "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"، وأما الدعاء: فقال تعالى "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا"، وقال سبحانه "رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا"، وكان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"رواه الترمذي وصححه الألباني.

١٠ – أن تحذر من المعاصي الظاهرة والباطنة .

فعدم الثبات على الطريق من أعظم المصائب التي تصيب المجاهد، والمعاصي سبب المصائب.

قال سبحانه "وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ". وقال الله تعالى "يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ". قال قتادة -التابعي الجليل- مفسرا الآية: (أما الحياة الدنيا فيثبتهم بالخير والعمل الصالح، وفي الآخرة في القبر).

وقال سبحانه:"وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا"

أسأل الله سبحانه أن يثبتنا على دينه وعلى طريق الجهاد في سبيله وأن يرزقنا الصدق والإخلاص في القول والعمل.

اللهم آمين.

المسلمون في تركستان الشرقية

بقلم: الشيخ الحسن بن علي الكتاني

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه.

أما بعد، فإن تركستان الشرقية من أعظم مآسي المسلمين هذا العصر، وحالها يشبه حال مسلمي الأندلس بعد الاحتلال الإسباني لبلادهم، و لكن مصيبتهم تزداد بغفلة المسلمين عنهم، حتى إنهم قد تركوا لمصيرهم، ولم يجدوا من يرثى لحالهم، ولم تكتف سلطات الاحتلال الصينية باحتلال بلادهم بل عمدت إلى سلخهم عن دينهم وجذورهم، لتدمجهم تدريجيا في الجنس الصيني وتنتهي من مطالباتهم بالاستقلال والتحرر. وهنا تضيع عند العالم الذي يزعم التحضر جميع دعاوى الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، لأن الضحية مسلم، فكل شيئ يجوز في حقه.

وفي هذا البحث المختصر سأسلط الضوء على أصل المسلمين في التركستان، وتاريخ دخول الإسلام لبلادهم، وتطور قضيتهم. والله الموفق.

ما هي بلاد التركستان؟

(تركستان) مصطلح تاريخي يتكون من مقطعين "ترك" و"ستان"ويعني أرض الترك، وتنقسم إلى (تركستان الغربية)، أو (آسيا الوسطى) التي تشغل الثلث الشمالي من قارة (آسيا)، ويحدها من الشرق (جبال تيان شان)، ومن الغرب (جبال الأورال)، و(بحر قزوين)، ومن الشمال سلاسل جبلية قليلة الارتفاع.

أما (تركستان الشرقية) الخاضعة الآن للصين، وتعرف باسم (مقاطعة سكيانج)، فيحدها من الشمال الغربي ثلاث جمهوريات إسلامية هي: (كازاخستان)، و(قيرغيزستان)، و(طاجيستان)، ومن الجنوب: (أفغانستان)، و(باكستان)، ومن الشرق أقاليم (التبت) الصينية.

وتبلغ مساحة (تركستان الشرقية) حوالي (١,٨) مليون كم٢، أي خُمس مساحة (الصين)، وتعد أكبر أقاليم (الصين) ويزيد عدد سكانها على (٢٥) مليون نسمة.

ويتكون سكانها المسلمون من أجناس مختلفة: كالأيغور. وهم يشكلون غالبية الإقليم. والقازاق، والأوزبك، والتتار، والطاجيك، ونسبة المسلمين بها حوالي ٩٥٪. وقد أطلق الصينيون على (تركستان الشرقية) اسم (سينك يانك)، وتعني الوطن الجديد أو المستعمرة الجديدة.

وعاصمة (تركستان) هي مدينة (كاشغر) التي فتحها القائد المسلم (قتيبة بن مسلم الباهلي): وهي أشهر مدن (تركستان الشرقية) وأهمها، ولها مركز عظيم في التجارة مع (روسيا) من جهة و(الصين) من جهة ثانية ودول (آسيا الوسطى) من جهة ثالثة، وتشتهر بمنسوجاتها الصوفية الجميلة.

وينسب إلى (كاشغر) علماء كثيرون، منهم (أبو المعالي) طغرل شاه محمد بن الحسن بن هاشم الكاشغري الواعظ، وكان عالماً فاضلاً، سمع الحديث الكثير، وطلب الأدب والتفسير، ولد سنة (٤٩٠هـ)، وعاش حتى سنة (٥٥٠هـ).، و الفقيه سديد الدين الكاشغري (٧٠٥هـ) صاحب كتاب "منية المصلي و غنية المبتدي"في الفقه الحنفي، و الفيلسوف اللغوي محمود بن الحسين الكاشغري (٤٩٥هـ) صاحب كتاب "ديوان لغات الترك".

الفتح الإسلامي لتركستان:

بدأ الفتح الإسلامي لبلاد تركستان زمن الدولة الأموية، فقد انطلق القائد المسلم الفذ قتيبة بن مسلم الباهلي فاتحا لتلك البلاد، و كان فتح كاشغر سنة ٩٦هـ و بذلك أصبحت تركستان جوءا من الدولة الإسلامية، و بدأ الإسلام واللغة العربية ينتشران فيها وخاصة في عاصمتها كاشغر.

وكان تحول التركستانيين الى الاسلام تحت قيادة زعيمهم ستوق بغراخان خاقان الامبراطورية القراخانية عام ٣٢٣هـ وكان اسلام هذا الزعيم الكبير نتيجة للجهود الدعوية الخيرة، وقد أسلم معه أكثر من مائتي ألف خيمة (عائلة) أي ما يقارب مليون نسمة تقريبا. وقد ضربت النقود باسم هارون بوغراخان حفيد ستوق بغراخان. ووسع رقعة مملكته، فشملت أجزاء من تركستان الغربية كما ارتقت البلاد في عهده في النواحي الحضارية المختلفة وكتبت اللغة التركستانية باللهجة الويغورية لأول مرة بالحرف العربي وكانت أوقاف المدارس تشكل خمس الأرض الزراعية. وقد تلقب هارون بن موسى هذا بلقب شهاب الدولة وظهير الدعوة ونقش هذا اللقب على النقود التي سكت في عهده سنة ٣٣٢هـ.

ولعب القراخانيون المسلمون دورا هاما في نشر الإسلام بين القبائل غير المسلمة ففي سنة ٤٣٥هـ استطاعوا استمالة أكثر من عشرة آلاف خيمة من خيام القرغيز إلى الإسلام وأظهروا الخضوع للخليفة العباسي وضربوا العملة باسم الخليفة القادر ودعوا له على منابر بلادهم.

وعرفت قبائل القرلوق التركمانية بأنها كانت من أوائل القبائل التركستانية الشرقية دخولا في الإسلام، ومن بعدهم عرفت قبائل الغز (السلاجقة والعثمانيون) بوقوفهم القوي مع الإسلام وكانت فتوحاتهم الواسعة في الإراضي التابعة للدولة الرومانية هي التي أعادت تشكيل أجزاء واسعة من خريطة المشرق الإسلامي وتركيا الحديثة فيما بعد في التاريخ الوسيط.

ومع ذلك فقد كانت أجزاء أخرى من البلاد لا تزال مشركة تحارب الإسلام وتناصبه العداء بدعم من الصينيين ومن أشهر تلك القبائل (الكورخانيون) ويسمون أيضا الخطل أو (القراخطائيين) وكان من أبرز زعماء المسلمين الذين تصدوا لهذه القبائل التركية المشركة السلطان علاء الدين الخوارزمي الذي انتصر عليهم في بعض المعارك، ومن أشهر المعارك الفاصلة بين المسلمين والمشركين في تركستان "موقعة طراز". وساندت الإمبراطورية الصينية الأتراك المشركين بجحافل من القوات الصينية غير أنهم منوا بهزيمة كبيرة، وقتل أكثر من خمسين ألف صيني وأسر أكثر من عشرين ألفا منهم، فاكفأ الصينيون على أنفسهم، وولوا الدبر..

قد كان للسامانيين الذين قد حكموا منطقة آسيا الوسطى وإيران وشمال أفغانستان دور كبير في تثبيت دعائم الإسلام في تركستان الشرقية.

وكما يقول الدكتور حسن احمد محمود في كتابه "الاسلام في آسيا الوسطى": "والدور الخالد الذي قام به السامانيون ليس هو الجهاد فحسب وإنما كسبهم عالم الأتراك الشرقيين للحضارة الإسلامية، لقد كان السامانيون يطبقون سياسة الجهاد بالسيف من ناحية (لاخضاع القوة المعادية) والتبشير السلمي من ناحية أخرى".

فقد نشطت مدارس وجامعات بخارى وسمرقند وفرغانة في دعم العمل الدعوي بالعلماء المتفرغين للدعوة إلى الإسلام وذلك في أوج نشاطها في القرن الرابع الهجري الذي كان بحق عصر الدعوة الإسلامية الذهبي بين الأتراك الشرقيين وكان لحرص الخلفاء الراشدين والخلفاء من بعدهم وخصوصا في الدولة العباسية على إشراك أهل البلاد المفتوحة في إدارة شؤون بلادهم وتأكيد وجوب معاملتهم معاملة عادلة أدى إلى دخول تلك الأمم في الإسلام أفواجا.

وانخرط أبناؤهم في شتى مجالات الحياة الفاعلة فكان منهم الجنود وكبار القادة والحكام العظام ولم ينصرم عهد الصحابة رضوان الله عليهم إلاّ وكان الموالي هم أساتذة العلم والدين، يتصدرون مجالس الإفتاء والدرس والقضاء.

هجوم الأعداء على تركستان:

في عام ٤٦٦هـ غزت قبائل تركية أراضي تركستان الشمال شرقية، ثم غزا المنطقة جنكيز خان بجيوشه المغولية في القرن السابع الهجري، و كانت عاصمته قراقروم (الرمال السوداء). ثم استقلت تركستان الشرقية بنفسها إلى أن احتلتها الدولة المنشورية في الصين، في القرن الثاني عشر الهجري، و كانت دولة مشركة سامت المسلمين سوء العذاب.

و لم يستسلم المسلمون للطغيان فثاروا سنة ١٢٨٩هـ ثورة عارمة انتهت باستقلال البلاد، و تأسيس دولة إسلامية ترأسها السلطان يعقوب بيك، رحمه الله. غير أن هذا الاستقلال لم يدم أكثر من أربع سنوات، إذ عادت الصين ثانية لاحتلال تركستان. وفي سنة ١٣٠١هـ جعل الصينيون تركستان الشرقية محافظة صينية، فقضوا على استقلالها تماما.

وكان الاضطهاد الذي لقيه المسلمون تحت الحكم المنشوري قد ترك فيهم تأثيرا سيئا، فتدهورت أحوالهم، وافتقرت جماهيرهم، و ضعف حالهم.

ثم إن الصينيين ثاروا على حكم المنشوريين فقضوا حكمهم سنة ١٣٢٩هـ ونفس الجميع الصعداء بما فيهم التركستانيون، إذ حصلوا على استقلال ذاتي. ثم إن التركستانيين قاموا بثورة عارمة سنة ١٣٥٠هـ بزعامة خوجة نياز حاجي، و نجحوا في طرد الصينيين. فساء ذلك الاتحاد السوفياتي الذي احتل تركستان الغربية وضاق ذرعا بتأسيس المسلمين دولة إسلامية على حدود بلاد إخوانهم المحتلة.

فما كان من الروس الشيوعيين (السوفيات) إلا مناصرة إخوانهم المشركين الصينيين للقضاء على استقلال تركستان الشرقية. واعتصم خوجة نياز وأصحابه بالجبال حولا من الزمان، ثم قاد ثورة عارمة أخرى تكللت بالنصر المبين على جيوش الكفر و الإلحاد الصينية المدعومة من الروس. وأعلن عن تأسيس جمهورية تركستان الشرقية الإسلامية في مدينة كاشغر سنة ١٣٥٢هـ وانتخبوا خوجة نياز حاجي رئيسا ومولانا ثابت رئيسا للوزراء.

غير أن هذه الدولة الفتية لم تدم طويلا، فلم يهدأ بال للملاحدة في روسيا فأعادوا الكرة على المسلمين سنة ١٣٥٣هـ واستخدموا سلاح الطيران في حملة إبادة وحشية لم يرقبوا في المسلمين إلا ولا ذمة ، وقاتل المسلمون بشجاعة، لكن عدم تكافؤ القوة أدى لانهزامهم، وقام الروس كعادتهم بحملة وحشية ضد المسلمين فقتلوا كل زعماء الثورة وكثيرا من الناس. واستشهد مولانا ثابت، فتكون دماؤه نبراسا للمسلمين في تلك البلاد تضيئ لهم الطريق للمطالبة بحقوقهم مهما تطاول الزمان.

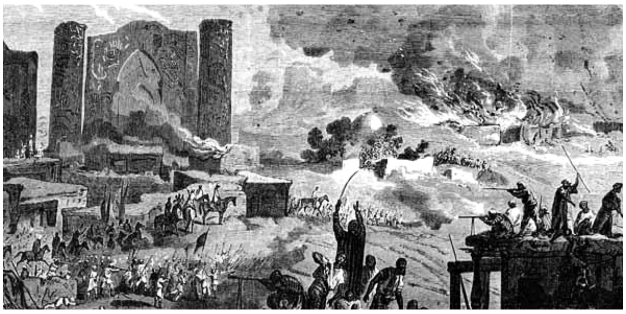

و قد كان الاحتلال الروسي أشد على المسلمين من الاحتلال الصيني، فتجددت الثورات .

ففي سنة ١٣٥٥هـ ثار المسلمون بقيادة إلياس خان وسلطان شريف تايجي، ثم ثاروا سنة ١٣٥٦هـ بقيادة اللواء عبد الله النياز، وانتهت الثورة باستشهاده، تقبله الله. ثم قامت ثورة سنة ١٣٥٩هـ بقيادة اللواء عثمان باتور فدامت ثلاث سنوات نصر الله فيها أهل الإسلام على الملاحدة الروس .

غير أن المسلمين لم يلتقطوا أنفاسهم حتى هجم عليهم الصينيون الوطنيون وتبعهم الصينيون الشيوعيون سنة ١٣٦٨هـ الذين ساموا المسلمين سوء العذاب، و منعوهم من عبادة ربهم ، وأهانوهم. ولم تتوقف النضالات والثورات إلى هذه الساعة.

أسأل الله تعالى أن يفرج عن إخواننا في تركستان ويقوي ساعدهم وينصرهم على القوم الكافرين.

الحسن بن علي الكتاني

رباط الفتح ٤ محرم سنة ١٤٤٠هـ

فاستقم كما أمرت

بقلم: الشيخ أبي ذر الأراكاني

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:

فقال الله تعالى: ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿قل آمنت بالله ثم استقم﴾

أيها الإخوة المؤمنون في الأرض المباركة,

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في أيام عيد الأضحى المباركة أود أن أكون معكم ببضاعة مزجاة من عندي لأشارككم في أفراحكم وبارك الله للمسلمين في سعادتهم وحبورهم وسرورهم.

فيا صقور الثغور ويا أسود التوحيد في الشام إنكم نور أبصارنا وقرة أعيننا والحمد لله الذي جعلكم حراس العقيدة والدين في الديار المباركة قرب المسجد الأقصى فنحن نسعد بوجودكم ونغتبط بسعادتكم هذه العظيمة..

فأنتم في ديار ثبتت فضيلتها في كلام رب العالمين فقال تعالى: ﴿باركنا حوله﴾ أي حول المسجد الأقصى وهو الديار الشامية، وقال موسى عليه السلام لقومه: (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة) وهي لا شك الديار الشامية فأنتم أيها الإخوة والأخوات في ديار مقدسة ومباركة في ديار الأنبياء والصالحين فزدتم في هذا الطيب طيبا وهو القتال في سبيل الله وهو تقديم التضحيات الباهظة لإعلاء كلمة الله فامتلأت الشام بالشهداء والأشلاء في سبيل الله فبارك الله فيكم أيها المهاجرون والأنصار في الشام.

إخوة العقيدة والتوحيد, الجهاد عبادة لا سجدة فيها ولا ركوع ولا قعدة إنها مقاومة... مقاومة مستمرة... الجهاد برنامج عظيم... إنه ليس عبادة شهر أو شهرين أو عام أو عامين أو حتى قرن أو قرنين بل إنه عبادة مستمرة إنه عبادة العمر ولا عمر شخص أو أشخاص بل ماض إلى يوم القيامة فكما صح عنه صلى الله عليه وسلم: الجهاد ماض منذ بعثني الله إلى أن يقاتل هذه الأمة المسيح الدجال..

فالله الله أيها المجاهدون ويا أنصار الجهاد في سبيل الله, فللعبرة أقول لكم يا أبطال الأمة يا أشبال الإسلام. إن الشعب الأفغاني منذ قرن كامل في جهاد متواصل ضد الإنكليز حتى غابت شمسهم وما كادت تغيب الشمس في حكومتهم الجبارة حتى جاء الدب الروسي السوفياتي بكل شراسة وهمجية وبكل وقاحة وحماقة فرجع الدب خائبا خاسرا وقد قلمت أظافره وخلعت مخالبه وظهرت مثالبه ومعايبه أمام العالمين.

وهذه أمريكا اللعينة الطريدة الشريدة التي ما عرفت حق البشرية ولا احترمت نفسها ولا غيرها ما قدرت المسيح عليه السلام ولا محمدا صلى الله عليه وسلم خائبة خاسرة في الدنيا والآخرة اتبعت اليهود القردة الأعداء الألداء فأوردوها الردى والمهالك..

أيها الإخوة المؤمنون نحن يوميا نشهد القصف و الغطرسة الأمريكية في أرض خراسان ولكن مع الجهاد المتواصل المبارك للشعب الأفغاني وأنصارهم أصبحنا نرى بصيص الأمل وتباشير الفتوحات والحمد لله. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وهذه الفتوحات والنصر يعود سببه إلى الوحدة والحاضنة الشعبية التي أعطى الله إياهما لطالبان وهم يحافظون على هاتين النعمتين بكل ما أوتوا من حنك وتجربة وقدرة ورحمة فلنا أيها المجاهدون في هذه الدروس عبرة عظيمة والله.

رغم هجوم عالم الكفر بأكمله ورغم غطرسة عالم النفاق بأسره قاوم الطالبان مقاومة لا مثيل لها في أيامنا هذه وأوشكوا أن يبشروا الأمة لإقامة إمارة إسلامية ثانية على أنقاض إمارة قدموها ضحية لرجل واحد، مهاجر واحد مثل الإسلام والمسلمين في زماننا هذا ألا وهو الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله ورحمة الله على أميرنا أمير المؤمنين الملا محمد عمر الذي حظي بهذه السعادة.

إخواني وأخواتي في الشام, لكم الله في هذه الأيام الصعبة فقد اجتمع الكفر ومِلَله ونحله عليكم لأنهم يعرفون أنكم مقدمة الجيش لفتح الأقصى وهم يعرفون أن الأقصى هدف طالبان أيضا وهدف جميع المجاهدين والمسلمين والحمد لله.

إنكم يا أسود الإسلام على مرمى حجر من الأقصى ونحن كم نتمنى أن نكون معكم في الديار المقدسة في الديار الشامية يدا بيد كتفا بكتف ضد اليهود والصليبيين ولكن أرض المسلمين واحدة فجهادنا جهاد شعب واحد ألا هو الشعب المسلم في كل مكان فاثبتوا واصبروا فالنصر صبر ساعة وسيفنى الكفر بجميع ألوانه وسيبقى الإسلام وأهله بإذن الله الواحد الأحد فاتقوا الله فيما رزقكم واستقيموا فالإستقامة فوق ألف كرامة..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا
وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
(آل عمران: 200)

تركستان الشرقية تستغيث

الشيخ د. محمد عبد الكريم الشيخ

إخوة الإيمان مآسي المسلمين وأزمات المسلمين تترى، هذه الأمة المكلومة المجروحة التي جراحها تتلو جراحا، هذه الأمة التي كلما انفغر وانفجر جرح تبعه جرح آخر، ليبتلي الله هذه الأمة حتى تعود إلى دينها، إنها مأساة من مآسي المسلمين الغائبة التي غابت عن كثير من المسلمين وهم منشغلون بجراحاتهم في أوطانهم ومن حولهم، إنها مأساة أمة طالما رفدت هذه الأمة بالعلماء والعباقرة وأهل الفقه، إنها بلاد البخاري والترمذي إنها بلاد المفسرين والفقهاء والمحدثين والعلماء؛ إنها تركستان الشرقية هذه البلاد المنسية التي تطاول عليها الصينيون الشيوعيين والتي تآمر الغرب الكافر مع الصينيين الشيوعيين على إبادة المسلمين فيها، تركستان كثير من المسلمين لا يعرف موقعها، تركستان الشرقية هذه مساحتها مليون ميل مربع، يقطنها أكثر من ثلاثة عشر مليون نسمة، تركستان الشرقية التي تقع في وسط آسيا يحدها من الشمال روسيا، ومن الغرب كازخستان وقرقيزيا وطاجيكستان، ومن الجنوب باكستان والهند، ومن الشرق الصين، ومن الشمال الشرقي منغوليا، هذه تعج بأهل الإسلام دخلها الإسلام حين مضت جحافل الإسلام نحو المشرق، تعبر وسط آسيا يقوده القائد الهمام البطل قتيبة بن مسلم رحمه الله تعالى حتى وصل إلى تلك الأنحاء.

ومع نهاية القرن الأول الهجري انتشر الإسلام هنالك في عهد الأمويين والعباسيين، حتى أسلم الخاقان استوق بوقرا سنة ٢٣٠ هجرية وأسلم من بعده أبناؤه هارون وموسى وسرت العربية في تلك الديار وأنجبت التركستان أمثال البخاري والترمذي وهكذا مضت العربية ومضى الإسلام أكثر من ألف عام؛ إلى أن جاء المنشوريون الصينيون بكفرهم ليعكروا صفو هذه الحضارة التي قامت بكل هذا العلم وبكل هذا الفهم وكل هؤلاء العلماء إلى أن جاء الشيوعيون الصينيون فأخذو مقاليد الحكم سنة ١٩٤٩ ليمارسوا مع إخواننا من أهل الإسلام هنالك كل أنواع المسخ العقائدي، أرادوا أن يمسخوا المسلمين مسخا ، ألغوا الكتابة بالعربية مع أن العربية كانت اللغة الرسمية لمدة ألف عام.

أتلفوا سبعمئة وثلاثين ألف كتاب - من المخطوطات – فيها نسخ القران الكريم تحت شعار محاربة الماضي .

صادروا ممتلكات الوقف الإسلامي لقطع موارد الأنشطة الدينية باسم الاستصلاح الزراعي.

أغلقوا المدارس المحلقة بالمساجد وأجبروا أبناء المسلمين على تعلم الإلحاد والشيوعية ومبادئ ماركس ولينين وماوت سونغ وهؤلاء الشياطين.

لم يكتفوا بهذا وإنما عمدوا كذلك أيضا إلى المساجد التي كانت كثيرة وفيرة فهدموا تلك المساجد، أغلقوا تسع وعشرين ألف مسجد في جميع أنحاء تركستان الشرقية، حولوها إلى سكنات للعسكر واصطبلات للخيول.

قتلوا أربعة وخمسين ألف إمام مسجد وتم تعذيبهم وتشغيلهم بالسخرة ، في تنظيف المجاري وراعي الخنازير أرغموا أئمة المساجد على تربية الخنازير وعلى تنظيف المجاري إهانة لأهل الإسلام، رغم ذلك قاوم المسلمون وقاموا بالدفاع عن عقيدتهم ، قاموا من سنة ٥٠ إلى سنة ٧٢ وهم في جهاد مستمر مع هذه السلطات مع أن الأمر خف قليلا بعد موت الطاغية المجرم ماوت سونغ إلا أن الأمر استمر والتنكيل استمر وماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة في هذه السنوات وما بعدها ثلاث مئة وستين ألف شخص قتلوا؛ هرب أكثر من مئة ألف مسلم ولجؤا إلى بلدان كثيرة في تركيا والمملكة العربية السعودية باكستان وغيرها من هذه البلاد .

رفعت الصين الشعبية شعارا في بداية التسعينات ١٩٩٠ هذا الشعار هو (فتح تركستان الشرقية) وماذا يعنون بذلك؟

تغيير التركيبة السكانية؛ فأوعزوا إلى الصينيين الملاحدة والوثنيين إلى أن يحلوا محل السكان الأصليين وجاء المستعمرون الشيوعيون الصينيون حتى أصبح المستعمرون الصينيون عددهم زهاء ٦٠٪ تقريبا قل نسبة السكان الأصليين إلى ٤٠٪ .

وضعوا قوانين صارمة لملاحقة مظاهر الإسلام: مثل الصيام ، تعليم القرآن ، تعليم اللغة العربية.

غرموا بعض مدرسي القرآن مئة ألف دولار، وغرموا ستة من الشباب في بعض من الوقائع والمحاكم مئة وخمسين دولار ولذويهم أيضا، لاحقوا أهالي الطلاب الذين خرجوا من ديارهم من أجل طلب العلم ، هنا في السودان، وفي الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية، وفي الأزهر، وفي غيرها من البلدان، وتركيا، لاحقوا أهالي هؤلاء من أجل الضغط على هؤلاء الطلاب أن يرجعوا ليقبعوا في سجون هؤلاء المجرمين ، هذا كله يحدث في الصين التي لها علاقة بكل بلدان المسلمين وما تحرك من أجل المطالبة بحقوق هؤلاء إلا قلة من الدول.

ومما يندى له الجبين، مما لا يصدقه عقل مسلم أن يصل المسلمون اليوم إلى ما وصلوا إليه؛ ما جاءتنا من أخبار من أرض الكنانة أرض مصر التي قال الله عناه حكاية عن الكريم يوسف (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) بينما الطلاب الإيغور المسلمون هنالك بالمئات ، إذا بالسلطات المصرية بعد زيارة وفد أمني صيني إلى مصر، تلاحق هؤلاء الطلاب في مساكنهم، تلاحق هؤلاء الطلاب في المطاعم، وتأخذ مجموعات منهم إلى السفارة الصينية للتحقيق معهم وتزج بهم في السجون، حتى من هرب ووصل إلى المطار من أجل أن يخرج من مصر لوحق وأخذ وزج به في السجون.

من ثلاثة أيام تصلنا الأخبار؛ ويتصل بنا علماء تركستان الأمين العام لعلماء تركستان الشرقية أفادنا وزودنا بالمعلومات الأكيدة الصحيحة عن ملاحقة هؤلاء الطلاب في الثلاثة الأيام الماضية، بدءا من الجمعة الماضية هؤلاء ما ذنبهم! ماذا فعلوا ؟ وقد أعطي لهم الأمان إن هذا من الخيانة والغدر!! والنبي عليه الصلاة والسلام يقول:(يرفع لكل غادر لواءه يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان) فلا يجوز بأي حال من الأحوال تسليم هؤلاء إلى السلطات الصينية.

يقول لنا الأمين العام لعلماء تركستان: إن المصيبة أن هؤلاء إذا أخذوا إلى الصين لا يعرف بهم أحد فمنهم القتيل ومنهم السجين ومنهم المعذب.

فهل يسلم المسلم المسلم؟ هل يخذل المسلم المسلمين؟ إننا نهيب بعلماء الأزهر، بمشيخة الأزهر، وبأهل مصر بأرض الكنانة، نهيب بهم أن يمنعوا تسليم هؤلاء إلى هؤلاء المجرمين، ونعلم أن في مصر من النخوة ومن الرجولة ومن الغيرة للإسلام ماهو الشيء العظيم، ولذلك فإننا نوجه هذا النداء إلى السلطات المصرية، وإلى علماء مصر وإلى مشيخة الأزهر، وإلى العلماء، أن يوقفوا تسليم هؤلاء أكثر من ٥٠٠ طالب أزواجهم زوجاتهم هربن من بيوتهن خوفا من الملاحقة ما ذنب هؤلاء؟

إن على المسلمين جميعا حكومات وشعوبا ومنظمات أن لا يسمحوا بمثل هذا أن يقع في بلاد المسلمين؛ بل على العكس ينبغي أن يعلوا وأن يطالبوا بحقوق هؤلاء المسلمين في تركستان الشرقية، هنالك مصالح اقتصادية تربطنا بالصين يمكننا أن نضغط على الصين من خلال هذه المصالح الاقتصادية أن يعطوا المسلمين حقوقهم أن لا يحرموا حقوقهم.

على منظمة التعاون الإسلامي أن تقوم بدورها على رابطة العالم الإسلامي أن تقوم بدورها للذود والدفاع عن هؤلاء، لا ينبغي أن نقف متفرجين، من خذل مسلما في موطن يريد الله تعالى نصرته فيه، خذله الله تعالى في موطن يحب فيه النصرة في يوم من الأيام؛ فالدائرة تدور على الباغين وعلى الذين يخذلون المسلمين.

أسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وأسمائه الحسنى وصفاته العلى، أن يحفظ هؤلاء الطلاب وأن يرجعهم إلى مساكنهم سالمين آمنين، ونسأل الله تعالى أن يفرج عن إخواننا المسلمين المظلومين المضطهدين المكلومين في تركستان الشرقية، وأن يجعل لهم فرجا ومخرجا ،وأن يجعل الفرج والمخرج أيضا لسائر إخواننا المظلومين في بلاد الشام، أو في العراق، أو في إفريقيا الوسطى، أو في غيرها من البلدان وأن يهيئ لهذه الأمة أمرا رشدا أقول هذا القول وأستغفر الله فيا فوز المستغفرين.

أسباب النصر

الحمد لله العظيم في قدره، العزيز في قهره، العالم بحال العبد في سره وجهره، الجائد على المجاهد بنصره، وعلى المتواضع من أجله برفعه، ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره، نحمده على القضاء حلوه ومره أما بعد:

لقد نصر الله المؤمنين في مواطن كثيرة في بدر والأحزاب والفتح وحنين وغيرها، نصرهم الله وفاء بوعده، نصرهم لأنهم أقاموا دينه وهو الظاهر على الأديان كلها، نصرهم لأنهم قاموا بأسباب النصر الحقيقية المادية منها والمعنوية، فكان عندهم من العزم ما برزوا به على أعدائهم، نصرهم الله تعالى لأنهم قاموا بنصرة دينه... والله غني عن العالمين، فقد افتخرت عاد بقوتها فأبادها الله بالريح، و افتخر فرعون بملكه وأنهاره التي تجري من تحته فأغرقه الله بالماء.

ومتى قام المسلمون بعبادة الله مخلصين له في القول والعمل، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر يحصل للأمة من نصر الله ما لم يخطر على بال.

ونحن المسلمون في هذا العصر لو أخذنا بأسباب النصر وقمنا بواجب ديننا وكنا قدوة لغيرنا وأخذنا بوسائل الحرب العصرية بصدق وإخلاص لنصرنا الله على أعدائنا كما نصر أسلافنا.

نقرأ في كتب الفقه أنه إذا أراد الإمام الغزو لزمه أن يعرض جيشه، ولا يأذن لمخذل من الناس وهو الذي يفند الناس عن الغزو ولا لمرجف وهو الذي يحدث الناس بقوة الكفار وضعف المسلمين وهلاك بعضهم ويخيل إليهم أسباب ظفر عدوهم بهم، ولا لمن يضر المسلمين بإيقاع الإختلاف بينهم.

حذرنا القرآن والسنة من المرجفين والمتخاذلين والمبطنين قال تعالى : ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾

وقال جل جلاله :

﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾

وقال تعالى في كتابه الحميد ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

والأمة اليوم تعيش عصر الهزيمة والعار، هزيمة مادية ومعنوية وقبلها عقائدية، أمة ترقد في سكون يحاكي سكون الموتى، ومن تحت ركامها في الجحور بعيدا تسمع فحيح الجبن والخور والخذلان وهو يرتدي ثوب الحكمة والفطنة والذكاء أن " لا للتهور، لا للتحريض لا للتحميس "، حذرنا الله ورسوله من المرجفين والمبطنين لكننا لا نجد في الكتاب والسنة وفي أقوال الفقهاء تحذيرا من المحرضين والمتحمسين بل قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ وقال جل جلاله : ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾

نعم التحميس والتحريض في غير موضعهما والتهور أمور يرفضها الشرع وينهى عنها لكن الجبن والتخاذل والإرجاف أشد أثرا وأنكى ضررا وهي الأكثر انتشارا بين الناس ولقد باتت وسائل التواصل الاجتماعي هذه الأيام إحدى الأدوات التي يتم يستخدمها المرجفون والمنافقون والحاقدون على المجاهدين بشكل سلبي في نشر الشائعات، عبر بث الأخبار الكاذبة التي تجد رواجاً لدى كثيرين والخطير في الأمر أن الشائعات تنتشر هذه الأيام بسهولة، و الشائعات أصبحت إحدى أدوات الحرب الحديثة، وترويجها في موضوع معين لا يتم بشكل عشوائي، حيث يقوم أفراد أو أجهزة معينة تابعة لبعض الجهات بترويج بعض الإشاعات عن جماعات أو قيادات أو الوضع الاقتصادي والأمني لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم الجهة التي روجت هذه الإشاعة، ويبقى الهدف دائما نفسه ألا وهو إثارة الفتن وترويع المدنيين وزعزعة الثقة بين المجاهدين والحاضنة.

والنصر العسكري في الإسلام له سبب أساسي ألا وهو طاعة الله عز وجل، ومفهوم الطاعة هذا يشمل مفردات كثيرة داخله، فيشمل الإستقامة على أمر الله لجيش المسلمين ككل وللأفراد المكونين له، الإستقامة على الأمور الظاهرة من صلاة وصيام وزكاة وغيرهم وتجنب المحرمات الظاهرة من خمر وزنا وغيبة وفرقة وغيرهم، والإستقامة في الأمور الباطنة من إخلاص وتوكل وخوف من الله وترك المحرمات الباطنة من عجب ورياء وغرور إلخ.. وقبل كل ذلك تحقيق التوحيد الخالص لله عز وجل ظاهرا وباطنا.

وليس المقصود هنا أن يتكون الجيش من الملائكة (الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون) فالمعصية طبيعة لازمة لبني آدم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل ابن آدم خطاء وخير الخطائن التوابين ، بل المقصود قدرا معينا من طاعة الله عز وجل واجتناب معاصيه تستحق أن يوصف به الجيش فعلا أنه جيش مطيع لله ، فلا تنتشر فيه المعاصي ولا تكون هناك معصية ظاهرة ولا يتم إنكارها ولا يكون هناك إصرار على المعصية، فلا بد إذا لجيش المسلمين أن يكون طائعا لله آخذا بالأسباب وأن يعد ما يستطيعه من عدة.

يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية : ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم﴾ ، وأمر الله تعالى بإعداد آلات الحرب لمقاتليهم حسب الطاقة والإمكان والإستطاعة، ويقول القرطبي : أمر الله سبحانه

وتعالى المؤمنين بإعداد القوة للأعداء بعد أن أكد تقدمة التقوى، فإن الله سبحانه لو شاء لهزمهم بالكلام والتفل في وجوههم وبحفنة من تراب ولكنه أراد أن يبتلي بعض الناس ببعض بعلمه السابق وقضائه النافذ.

ويقول القرطبي في تفسير قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ أي إن تنصروا دين الله ينصركم على الكفار ويثبت أقدامكم أي عند القتال.

ومن هدي القرآن البشارة وقت الشدة والأزمات، ففي وقت الاستضعاف والمسلمون يسامون سوء العذاب نزل قول الله -تعالى-: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾، بشارة بالنصر في "غزوة بدر"، والحال ما هو معلوم من الشدة والتضييق.

ويقول ابن تيمية: قال سبحانه في قصة بدر : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ ، فوعدهم بالإمداد بألف وعدًا مطلقًا، وأخبر أنه جعل إمداد الألف بُشْرى ولم يقيده، فإن البشرى بها عامة، فيكون هذا كالدليل على ما رُوِيَ من أن ألف بدر باقية في الأمة.

فالجماعة المسلمة التي تريد أن تنتصر على عدوِّها لابد وأن تتزوَّد بمادة الإعداد، وهذه المادة لا تقتصر على آلة الحرب فقط؛ بل يتحتم عليها التعبئة الكاملة، تلك التي أشارت إليها آيات غزوة أحد في سورة (آل عمران)؛ حيث لم تقتصر على معالجة الجماعة المسلمة في ميدان المعركة فقط؛ بل في ميدان النفس البشرية والحياة الواقعية، "ومن ثمَّ عرَّج السياق القرآني على الربا فنهى عنه، وعرج على الإنفاق في السرَّاء والضرَّاء فحضَّ عليه، وعرَّج على طاعة الله ورسوله فجعلها مناط الرحمة، وعرَّج على كظم الغيظ والعفو عن الناس، وعلى الإحسان، والتطهُّر من الخطيئة بالاستغفار والتوبة وعدم الإصرار، فجعلها كلها مناط الرضوان، كما عرَّج على مبدأ الشورى وتقريره في أحرج الأوقات، وعلى الأمانة التي تمنع الغُلُول، وعلى البذل والتحذير من البخل ... عرَّج على هذا كله؛ لأن هذه هي الأمور الضرورية في إعداد الجماعة المسلمة للمعركة في نطاقها الواسع"

ويقول سيد قطب في تفسير قوله لله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ يقول: ففي كلتا الحالتين حالة القتل وحالة النصر، يشترط أن يكون هذا لله وفي سبيل الله، لا جهاد إلا لتكون كلمة الله هي العليا ، العليا في النفس والضمير العليا في الخلق والسلوك العليا في الأوضاع والنظم العليا في العلاقات والارتباطات وفي كل أنحاء الحياة و عدا هذا فليس لله ولكن للشيطان وفيما عدا هذا ليس هناك جنة ولا نصر من عند الله ولا تثبيت للأقدام انتهى

ومانع النصر الأساسي في الإسلام هو معصية الله عز وجل وهذه المعصية قد تزيل معية الله الخاصة بالمؤمنين مما يؤدي أن يُوَكل المسلمون لقوتهم وهي في الغالب أضعف من قوة عدوهم ولعل أقوى ما يستدل به في إطار أثر المعصية في تخلف النصر هي غزوة أحد وكان يومها عدد المشركين ثلاثة آلاف معهم مائة فارس وعدد المسلمين سبعمائة ورغم الفرق الهائل في العدد والعدة إلا أن القرآن لم يذكر هذا كسبب لذهاب النصر إنما اقتصر الذكر على سبب واحد و هو المعصية المذكورة في قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

يقول ابن تيمية : وكذلك الشام ... كانوا في أول الإسلام في سعادة الدين والدنيا ثم جرت فتن، وخرج الملك من أيديهم ثم سُلط عليهم المنافقون الملاحدة والنصارى بذنوبهم، واستولوا على بيت المقدس وقبر الخليل وفتحوا البناء الذي كان عليه وجعلوه كنيسة، ثم صلُح دينهم فأعزهم الله ونصرهم على عدوهم لما أطاعوا الله ورسوله واتبعوا ما أنزل عليهم من ربهم... انتهى كلامه رحمه الله

وهكذا ربط علماء الأمة على مر عصورها بين النصر والطاعة والهزيمة والمعصية ولو ذهبنا نستقصي أقوالهم في هذا الأمر لأعجزنا ذلك،

قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

قال ابن حجر في "الزواجر" :

الكبيرة التسعون والحادية والثانية والتسعون بعد الثلاث مائة ترك الجهاد عند تعينه ، بأن دخل الحربيون دار الإسلام أو أخذوا مسلماً وأمكن تخليصه منهم . وترك الناس الجهاد من أصله . وترك أهل الإقليم تحصين ثغورهم بحيث يخاف عليها من استيلاء الكفار بسبب ترك ذلك التحصين اهـ .

ولذلك صار معلوما ومقررا عند الصحابة أنه لا يقعد عن الجهاد إذا كان فرض عين إلا ضعيف معذور أو منافق ، وهذا ما يحكيه كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن تبوك، يقول كعب : (فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطُفْتُ فِيهِمْ أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النِّفَاقُ ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ)

يا أيُّها الرَّجُلُ المريدُ نَجَاتَهُ *** اسمع مَقَالَةَ نَاصِحٍ مِعوَانِ

كُن في أمُورِكَ كُلِّهَا مُتمسِّكا *** بالوحيِ لا بزخارِفِ الهذَيَانِ

واثبُت بِصَبرِكَ تَحتَ ألوِيةِ الهُدَى *** فَإذَا أُصِبتَ فَفِي رِضَا الرَّحمنِ

وَاصدَع بِمَا قَالَ الرَّسُولُ ولا تَخَف *** مِن قِلَّةِ الأنصَارِ والأعوَانِ

اللهم هيئ لهذه الأمة من أسباب النصر ما به نصرها وعزتها وكرامتها ورفعة الإسلام وذل الكفر والعصيان إنك جواد كريم وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقتبس من كتاب (أسباب النصر في الإسلام) للشيخ أبي الفتح الفرغلي.

نداء الى أمة الإسلام

بعنوان: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه الكريم:﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾، والصلاة والسلام على رسول الله الذي قال في حديثه المبارك: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ)، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه، وتمسك بسنته إلى يوم الدين, وبعد:

ايها الإخوةُ الأعزاءُ في كل مكان: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أوجه هذه الرسالة الى أمةِ الإسلامِ الحبيبةِ والعالَمِ؛ لإنقاذ ديار مسلمةٍ، وإنقاذ أهلها الذين هم جزءٌ من هذه الأمةِ؛ لا ينفكون عنها.

أمتي العزيزة الكريمة؛ لقد فُتحت بلادنا التركستان في سنةِ ستٍ وتسعين من الهجرة بيد القائد البطل قتيبة بن مسلم الباهلي رحمه الله، وأصبحت من ديار الإسلام، وصار أهلها من حراس التوحيد وخدام الدين، ولكن للأسف الشديد تبدلت الأحوال مع مرور الزمان؛ ففي العام ١٩٤٩ (ألف وتسعمئة وتسع وأربعين) من الميلاد سيطرت الصين الشيوعية الملحدة على هذه الأراضي الإسلامية, واحتلت تلك البلاد الكريمة، ومنذ ذاك الوقت تسوس حكومة الصين في بلادنا سياسة البطش والإجرام وتُعامل المسلمين تعاملا وحشيا تخجل منه البشرية، وهذه السياسة الإجرامية لم تتوقف في يوم من الأيام كما كان يرجو بعض المساكين، بل تزداد وقاحة وشراسة وهمجية مع مرور الأيام؛ حتى إن أحدنا وهو ابن تلك البلد ليعجز عن سرد تفاصيل أنواع التعذيب والاضطهاد التي تمارسها الصين على أهله وإخونه وبلده؛ لكثرتها وشدتها، فلله المشتكى وعليه التكلان.

وإننا نوجه نداءنا هذا لأمتنا المسلمة، فنقول بإيجاز واختصار:

أولا: يجبر النظام الصيني الشيوعي المسلمين على اعتناق الشيوعية والاستسلام للإلحاد، وقبول القوانين التي تحارب الله ودينه ورسوله صلى الله عليه وسلم، وكلنا نعلم أن الكفار يستهدفون إطفاء نور الله تعالى وطمس معالم الإسلام وتشويه صورة الشريعة. أما سياسة الصين الإجرامية فهي أشد قبحا وأكثر خبثا؛ حيث تريد الصين تحويل الإسلام وأهله في التركستان إلى الردة والإلحاد بأكبر سرعة ممكنة، حتى يصلوا إلى غايتهم المشؤومة الخبيثة في عام ٢٠٣٠ (الثلاثين الميلادية بعد الألفين).

ثانيا: قتل أساتذتنا العلماء والدعاة, وأسرهم ومنعهم من الدعوة الى الله تعالى، وإغلاق المدارس الإسلامية، ومحاربة التعليم الديني والتربية الإسلامية بكل قوة، ولا ريب أن الكفار في كل مكان يعرقلون دعوة الإسلام وتعاليمه، لكن الصين أشد كفرا وعدوانا وبغيا وظلما؛ حيث يمنعون حتى قراءة القرآن وتعليمه وتعلمه، بل حتى القاعدة الألفبائية التي تعلم الألف والباء حروف العربية يحاربونها ويمنعونها.

تحارب حكومة الصينِ الثقافة الإسلامية بكل صورها، وتسعى لنشر التعاليم الشيوعيةِ الإلحادية؛ فتُجبِر المسلمين على إرسال أطفالهم الى المدارس الشيوعية التي تبذر الإلحاد وتزرعه في قلوب الناشئة المسلمة؛ حتى يكبروا ملحدين كافرين والعياذ بالله، فسيكونون أولادا للمسلمين ولكنهم ينكرون الله جل جلاله؛ فأي إسلام ينفع بالهوية حينها، نسأل الله أن لا نرى هذا اليوم.

ثالثا: احتقارا للدين يتم تعليق العلم الصيني على جدران المساجد، وهو العلم الذي يمثل الشيوعية والإلحاد والرؤساء المشركين، وهذا من أعظم الاستخفاف بالدين والانتقاص من أهله جهارا نهارا.

رابعا: تغيير الشعائر الإسلامية كالأذان والإقامة الى الكلمات الكفرية, وقد سمعنا عن الكفر والظلم فيما مضى؛ لكن لم يُرَ مثل هذا الظلم في تاريخ البشرية.

فيا أمتنا الإسلامية: هذه ترجمة الأذان وصيحات التكبير التي يجبر على نطقها المسلمون في تركستان: نحن أبناء الوطن نحن أبناء الوطن, الوطن أكبر الوطن أكبر.. جاء وقت الصلاة ....

اتقوا الله أيها المسلمون, فغن هذا العدوان والتحارب ليس خاصا بالتركستان، بل هو عدوان على الإسلام وأهله في كل مكان؛ فقوموا بواجباتكم, فقوموا بواجباتكم, وقووا الى نصرة إخوانكم.

خامسا: سياسة القرابة المشتركة بين الإيغوري المسلم، والصيني الكافر, وبهذه السياسة يخنقون عقيدة الولاء والبراء بين المسلم والكافر، والعياذ بالله، ويطبعون بين الفريقين حتى يتنسى للصين أن تحتل تركستان ثقافيا كما احتلتها عسكريا من قبل.

سادسا: تشويه نسل المسلمين الأيغور الغيور؛ حيث يجبر المسلمون على الزواج مع الكفار الصينين؛ فمن أنكر من الأبوين او الشباب والفتيات ذلك يُسجن ويعذب تعذيبا وحشيا، ففي أحد الأيام جاء صيني وطلب من الأبوين بنتهما فرفضا ذلك، فتم فسجن الأبوين وتركتِ البنتُ ليأتي إليها الصيني الكافر في خلوتها, فقالت البنت وهي مكرهة: نعم أرضى هذا النكاح لو يطلق سراح أبي وأمي.. فنكحت البنت الى الصيني الكافر الغاصب وهُتك عرضها بأسلوب قانوني مجرمٍ, ولكن لم يفرج عن أبويها. ومثل هذه القصص المؤلمة كثير جدا؛ فالله المستعان. وهكذا تهتك أعراض المسلمات في تعتيم إعلامي خبيث, هذه المسلماتُ والفتيات الشابات المؤمنات العفيفات ما جنايتهن؟ جنايتهن التوحيد والإيمان أيها الناس ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨]؛ كما أخبرنا ربُنا جل وجلاله.

أيها الإخوةُ في الدين: أليس هؤلاءِ إخوانُكم وأخواتُكم وبناتُكم وأمهاتكم.. أين أنتم يا أمة الإسلام؟ تفكروا بما جرى لإخوانكم وقوموا إلى نصرتهم حتى لا يخذلكم الله في موطن تحبون فيه نصرته.

سابعا: في الأيام القريبة سُجن أكثر من مليون شخصٍ بحجة إيقاظ الوعي السياسي في سجون الشيوعيين، وذلك ليتربوا على الكفر والإلحاد، هؤلاء الأسرى الذين في سُجون الطغاة الصينين, أعمارهم ما بين الثمانية عشر الى الخمس والأربعين. ولا يطلق سراحهم إلا بعدما يصابون بالعقم أو فساد العقول حيث يستعمل الصينيون أدوية لهذه الأهداف القبيحة، وبعد حبس الرجال يُفَوَضُ أمرُ النساء المسلمات الى الرجال الصينيين الملحدين؛ فعلى الأقل يسكن رجلان كافران في بيوت المسلمين, ويمنعون المسلمات من ممارسة الشعائر الدينية, حتى الصلاة بالإيماء والإشارة, والنساء المسلمات اللاتي يخالفن ويصلين يحبسن فحسبنا الله ونعم الوكيل.

أيها الناس: هذه القصصُ ليست مبالغة، بل واقع وحقيقة، وما هي إلا غيض من فيض/ وتفكروا أيها المسلمون بالأمور الأخرى التي يقوم بها الكفار الصينيون في بيوت المسلمين حيث لا رجالَ في البيوت ولا من يدافع عن الأعراض؛ فاتقوا لله أيها المسلمون. فاتقوا لله أيها المسلمون. أليست هؤلاء أخواتكم في الدين؟؟ ما ذنبهن؟ ما ذنبهن؟ ذنبهن التوحيدُ والإيمانُ أيها الإخوةُ الكرام.

تاسعا: المساجين المسلمون يعذبون بتعذيب وحشي أقبح مما عرفته البشرية، حيث يندى له جبين الإنسانية الجي إذا كان فيه حياة؛ فيَقتل الصينيون مسلما ثم يطلبون ثمن الرصاصات التي أُطلقت عليه من الأبوين، يقتلون أبناء السملين برصاص يُدفع ثمنه من آبائهم؛ فيا للخزي والعار.

وكثير من المسلمين لا يوجد لهم خبر ولا يُسمع لهم أثر، قتلوا في السجون ثم حرقت أجسادهم، ولم تسلم إلى أهلها وذويها إمعانًا في النكال.

عاشرا: يكره الصائمون على الإفطار في رمضان، بل حتى في هذه السنة أجبر الصينيون الصائمين المسلمين في تركستان على شرب الخمر وأكل لحم الخنزير في نهار رمضان علنا وجهارا.

حادي عشر: نزعُ حجاب المسلمات العفيفات المؤمنات, وأي شيء الحجاب مقابل هتك الأعراض؟ وتدنيس الشرف؟. فالمسلمات اللتي يخالفن يُعذَبن أشدُ العذاب.

أَتُسْبَى الْمُسْلِمَاتُ بِكُلِّ ثَغْرٍ ... وَعَيْشُ الْمُسْلِمِينَ إِذًا يَطِيبُ

أَمَا لِلَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَقٌّ ... يُدَافِعُ عَنْهُ شُبَّانٌ وَشِيبُ

فَقُلْ لِذَوِي الْكَرَامَةِ حَيْثُ كَانُوا ... أَجِيبُوا اللَّهَ وَيْحَكُمُوا أَجِيبُوا

والحاصل أن الكفار الصينيين الملحدين الغاصبين؛ يريدون قتل الرجال، وهتك أعراضِ النساء المسلمات، وسفك الدماء لكل من خالفهم من طفل ووليد ورجل وامرأة، وفي أسرع وقت ممكن تريد هذه الدولة الخبيثة محو رسم الإسلام واسمَه وطمس آثار الدين ومعالمه؛ ففي هذه الديار يوجد ظلم وعدوان وبغي لا يستطيع الإنسان حتى تصوره وتخيله، وفي هذا النداء القصير نبين لكم هذه الجرائم والجنايات التي يقوم بها هؤلاء الملحدون الظالمون؛ فحسبنا الله ونعم الوكيل.

فيا أمةَ محمد صلى الله عليه وسلم: ما ذكرناه من أحوال بلادنا نزر يسير، ومقدار قليل, مما يحصل ويستمر الآن؛ فأين أنتم يا أمةَ الإسلامِ؟ متى تقومون لنصرةِ إخوانكم في الدين؟ ها هم إخوانكم ينادونكم ويناشدونكم باسم الإسلام، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

أيها المسلمون: قوموا قومة رجل واحد، وهلموا إلى نصرة المستضعفين المظلومين الذين يبكون ويصرخون ويذبحون ويقتلون، وبكم بعد الله يستغيثون ويستنصرون وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم:﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ (٧٥).

أيها الإخوة المسلمون: هذا أمر الله وحكمه علينا، هلموا إلى أمر ربكم وهلموا إلى دينكم.

أين أنتم يا أمة الإسلام؟ وأين أنتم يا أهل الأخوة الإيمانية؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ).

ايها الإخوة الكرام: اتفق العلماءُ والمفسرون والمحدثون من السلف والخلف والأئمةُ الأربعة من أهل العلم على أن العدو إذا دخل ديارا من ديار الإسلام يكون قتاله ودفعه فرض عين على كل مسلمٍ في هذه الديار؛ فإن عجزوا او قصروا انتقل الوجوب على من بجوارهم... وهكذا حتى يعم الفرض على الأمة كلها.

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيمية رحمه الله: (وإذا دخل العدوُّ بلادَ الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعُه على الأقرب فالأقرب, إذ بلادُ الإسلام كلُها بمنزلة البلدة الواحدة).

هذه هي عقيدتنا وهذا هو أمر الشريعة، ومسلمو تركستان لا تكفي قواتهم لدفع هذا العدو الصائل الغاشم المجرم؛ فيجب دفع فيجبُ دفعُهم على جيرانهم ثم على من يليهم ثم على من يليهم حتى يصيرَ فرض عين على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها.

فبناء على هذا الأساس الشرعي نستنصر الأمة الإسلامية كلها؛ بجميع طبقاتها، خاصة المجاهدين وجماعاتهم؛ فقد قال الله: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

ماذا فعل الرسول القائد صلى الله عليه وسلم في بني قينقاع حينما تعرضت امرأة مسلمة واحدةٌ لنزع حجابها من قبل يهودي؟ لقد أقبل بقوته وجيشه وأجلى بني قينقاع كلهم من المدينة وأخرجهم منها رغم أنهم كانوا معاهدين مع النبي صلى الله عليه وسلم، وأما اليوم فلم تعد مسلمة واحدة، ولا مئة ولا ألف؛ بل ملايين من المسلمات المؤمنات ينزع حجابهن بل تهتك أعراضهن؛ فأين مَن يَتَأسى بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. وأين من يقتفي أثار صحابته الكرام البررة؟

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى).

يا إخوة الإسلام: ألسنا جسدا واحدا؟ بلى، أوليس معنى كوننا جسدا واحدا أن نكون كما قال الرسول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم؟ فلتألم أجسادكم أيضا بما جرى لإخوانكم في تركستان الشرقية، ولنرد على الكفار جوابا حازما حاسما بعملنا وعمَلِياتِنا.

وبهذه المناسبة الجليلة أقدم هذه الطلبات التالية أمام أمةِ الإسلامية عامة، والمجاهدين خاصة.

أولا: انصروا المستضعفين المسلمين في تركستان، وانصروا جهادهم شرعيا, وعسكريا, واقتصاديا, وسياسيا، وفكريا.. وفي كل أنواع النصرة.

ثانيا: يجب بذل الوسع في المقاطعة التجارية لبضائع الصين ومنتجاتها.

ثالثا: استهداف السفارة الصينية والمنشآت العسكرية والمحلات التجارية في داخل الصين وخارجها.

رابعا: القيام بكل عمل مشروع يُضر باقتصاد الصين وسمعتها وسياستها ودفاعها على المستوى العالم حتى نثبت للعالم أن المسلمين أمة واحدة وجسد واحد.

خامسا: انصروا مجاهدي الحزب الإسلامي التركستاني؛ الذين يحمون قضية التركستان ويدافعون عن المسلمين المستضعفين، وينصرون المسلمين المظلومين في كل مكان بقدر الاستطاعة.

وأخيرا؛ أود أن أقول أننا أمة واحدة، فلا ننسى المظلومين في الشام والعراق وفلسطين وأفغانستان وأراكان وباكستان وفي كل مكان، هدفنا هو تركزي معنى كوننا جزءًا من الأمة لا ننفك عنها؛ فنحن منكم وأنتم منا؛ فلا تنسونا أيها المسلمون. فلا تنسونا أيها المسلمون.

أنقذوا إخوانكم في التركستان قبل فوات الأوان، والله المستعان

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

سبحانك اللهم وبحمدك وأشهد ان لا اله الا أنت، وأستغفرك وأتوب اليك، وجزاكم الله خيرا كثيرا..

أخوكم: عبد السلام التركستاني (المسؤل الشرعي للحزب الإسلامي التركستاني).

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ
قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا

(الأحزاب: 22)

الصحافة العالمية

إعداد: أبو عبد الله

الأمم المتحدة: الصين تحتجز مليونا من مسلمي الإيغور في معسكرات سرية

11أغسطس 2018

قالت لجنة لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة (الجمعة) إنها تلقت عدة تقارير موثوق بها عن احتجاز نحو مليون فرد من مسلمي أقلية الإيغور في الصين فيما يشبه "معسكر احتجاز ضخم، محاطا بالسرية".

وأشارت جاي ماكدوغال، وهي عضو في لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري، إلى تقديرات تقول إن نحو مليونين من الإيغور والأقليات المسلمة أجبروا على الدخول في معسكرات تلقين سياسي في منطقة شينغيانغ ذاتية الحكم في غرب البلاد.

وقالت ماكدوغال، في بداية يومين من مراجعة دورية لسجل الصين تشمل هونغ كونغ ومكاو: "نشعر بقلق عميق من التقارير الكثيرة الموثوق بها التي تلقيناها عن أن الصين حولت منطقة الإيغور ذاتية الحكم إلى ما يشبه معسكر تدريب ضخم، وأحاطته بالسرية باعتباره "منطقة بلا حقوق "باسم مكافحة التطرف الديني والحفاظ على استقرار المجتمع".

وتقول الصين إن منطقة شينغانغ تواجه تهديدا خطيرا من التشدد الإسلامي ومن الانفصاليين الذين يتآمرون لتنفيذ هجمات ولتأجيج التوتر بين أقلية الإيغور، ذات الأغلبية المسلمة، التي تعتبر المنطقة موطنها والأغلبية من عرقية هان الصينية.

وقالت بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة على تويتر إنها "شعرت بقلق عميق بسبب التقارير التي تحدثت عن استمرار قمع الإيغور والمسلمين الآخرين في الصين".

ودعت البعثة الصين إلى إنهاء سياستها التي تؤدي لنتائج عكسية والإفراج عن كل المعتقلين بشكل تعسفي.

وقال يو جيان هوا، سفير الصين في الأمم المتحدة بجنيف، إن بلاده تعمل على تحقيق المساواة والتضامن بين كل الجماعات العرقية.

لكن ماكدوغال قالت إن أفراد طائفة الإيغور والمسلمين الآخرين يتم التعامل معهم بوصفهم "أعداء الدولة"وذلك فقط على أساس هويتهم العرقية والدينية، وأضافت أن أكثر من ١٠٠ طالب من الإيغور اعتُقلوا بعد عودتهم إلى الصين من دول من بينها مصر وتركيا وقد توفي بعضهم أثناء احتجازه.

وجاءت هذه التقارير من عدة مصادر من بينها جماعة "المدافعون الصينيون عن حقوق الإنسان" التي قالت في تقرير الشهر الماضي إن ٢١٪ من كل حالات الاعتقال المسجلة في الصين في ٢٠١٧ حدثت في منطقة شينغيانغ .

والإيغور هم قومية من آسيا الوسطى تعتنق الإسلام، ويعيش أغلبها في إقليم شينغيانغ الذي كان يسمى تركستان الشرقية قبل ضمه من قبل الصين، ويعاني الإيغور من انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل السلطات الصينية التي تفرض قيودا على الحقوق والحريات في الإقليم.

وتتهم الصين من تسميهم بال "انفصاليين" من أقلية الإيغور بالتخطيط لشنّ هجمات في منطقة شينغيانغ بأقصى غرب الصين ومناطق أخرى في البلاد على صينيين من الهان الذين يشكلون غالبية السكان.

وتوجّه للصين اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان في شينغيانغ وتعذيب المعتقلين الإيغور وتشديد القيود على ممارستهم لشعائرهم الدينية وثقافتهم.

المصدر: الجزيرة مباشر، رويترز

الآلاف من المسلمين يتعرضون للتعذيب في معسكرات الاعتقال الصينية

بقلم: جوليا بيسوا

منذ عام ٢٠١٦، نفذت السلطات الصينية في منطقة شينجيانج (تركستان الشرقية) ذات الأغلبية المسلمة حملة اعتقالات جماعية والتلقين في معسكرات الاعتقال بهدف معلن هو تعزيز الأمن القومي والقضاء على التطرف الإسلامي. يبدو أن البرنامج محاولة لإعادة تفكير المعتقلين السياسيين، ومحو معتقداتهم الإسلامية وإعادة تشكيل هوياتهم ذاتها.

عندما يفكر معظم الناس في معسكرات الاعتقال والتطهير الثقافي، فإنهم عادة ما يفكرون في أوقات الحرب العالمية الثانية. وما لم يقوموا بتمحيص الأخبار اليومية باستمرار لآخر انتهاكات حقوق الإنسان، فإن الجمهور العام لا يتم إخباره بالفظائع التي تخفيها العديد من الحكومات السلطوية.

أحد الأمثلة الحديثة هو معسكرات الاعتقال للمسلمين في الصين. وبينما كان معظم المسلمين يحتفلون بشهر رمضان شهرهم المقدس، فإن المسلمين في الصين يتم جمعهم في معسكرات الاعتقال حيث يتم تعذيبهم وقمعهم وإهانتهم. والغرض من هذه المعسكرات هو إجبارهم على التنكر لمعتقداتهم الإسلامية واستبدال قيمهم بقيم الصينيين.

أكثر من ذلك، تم بالفعل اعتقال مئات الآلاف، ويمكن أن يكون هناك المزيد في المستقبل. في منطقة شينجيانغ، حيث يعيش المسلمون، إعتقلت السلطات الصينية على آلاف المواطنين (حتى الأجانب منهم) وأحضرتهم إلى معسكرات الاحتجاز الجماعية.

بدءاً من الربيع الماضي، انتشر احتجاز هؤلاء الأشخاص في جميع أنحاء إقليم شينجيانغ وهو نصف حجم الهند. وكما ذكرت لجنة أمريكية حول الصين في الشهر الماضي، فهي"أكبر احتجاز جماعي لأقلية من سكان العالم اليوم".

على الرغم من أن الحكومة الصينية قد اتخذت إجراءات صارمة ضد المسلمين الذين يعيشون في البلاد منذ عقود، إلا أنها زادت من ضغوطها هذا العام. وفقا لدولقون عيسى، رئيس مؤتمر الأويغور العالمي ، في هذه المعسكرات تم منع المسلمين من الصيام. "إذا كان شخص ما في العمل يحاول الصيام سراً، السلطات الصينية ستقدم له الطعام والماء أثناء الغداء"، يقول عيسى: بالإضافة إلى ذلك إذا كان هناك شخص مشتبه في كونه متطرفًا، فإنه يضطر أيضًا إلى شرب الكحول وتناول لحم الخنزير كعقاب، على الرغم من أن استهلاك أي منهما محظور من قبل الدين الإسلامي.

وعلاوة على ذلك فقد مُنع المسلمون، حتى من خارج هذه المخيمات، من زيارة المساجد خلال شهر رمضان، وفي بعض المناطق أكد المسؤولون أن المسلمين الصينيين "لا يثقون بهم ولن يحضروا أنشطة دينية وسيقودون الطريق لعدم الصيام". "حتى في العام الماضي، اضطرت العائلات المسلمة في منطقة شينجيانج الشمالية الغربية إلى تسليم أي مواد دينية لديهم (بما في ذلك سجادات الصلاة والقرآن، كتابهم المقدس). إذا فشلوا في اتباع هذه التوجيهات، فإنهم سيواجهون عقوبات.

ومما يزيد الطين بلة، تصريحات عيسى أن "عددا قليلا جدا من الناس يمكن أن يخرج"، وهذا "لا أحد يعرف تحت أي شروط السلطات الصينية تحتجز الناس". يبدو الاعتقالات عشوائيا تقريبا وكل يوم ، المسلمون في الصين يعيشون في خوف من إرسالهم إلى هذه المعسكرات حيث يتعرضون لغسيل دماغهم وإهانتهم وتعذيبهم.

وفقاً للسجينة السابقة كايرا سمرقند التي احتُجزت لمدة ثلاثة أشهر بعد عودتها من كازاخستان، فإن "أولئك الذين خالفوا القواعد، ورفضوا أن يكونوا في الخدمة، أو شاركوا في المعارك أو تأخروا للدراسة ، وضعوا في الأصفاد وأصفاد الكاحل حتى ٢١ ساعات. "وذكرت: هناك أجبر السجناء على دراسة الدعاية الصينية والثناء على شي.

وقال معتقل سابق آخر هو عمر بك علي وهو مسلم من قازاقستان، إنه وغيره من المسلمين اضطروا إلى التنصل من معتقداتهم الإسلامية، وانتقاد أنفسهم وأحبائهم، وشكر الحزب الشيوعي الحاكم.

وقال إنه حاول المقاومة، لكن المسؤولين هناك سيعاقبونه بإجباره على الوقوف على حائط لمدة خمس ساعات في كل مرة. وبعد أيام أُرسِل إلى الحبس الانفرادي وحُرم من الطعام طيلة يوم كامل. وأوضح لاحقاً أنه بعد قضاء عشرين يوماً في المعسكر، لم يعد بإمكانه تحمله.

حتى بعد إطلاق سراحه والعودة للعيش في كازاقستان، يقول بيك علي أن ذكريات المعسكرات لا تزال تلاحقه. قال لوكالة الأسوشيتد برس "ما زلت أفكر في الأمر كل ليلة، حتى تشرق الشمس"، ويوضح أنه لا يستطيع النوم لأن "الأفكار معه طوال الوقت". كما تم إرسال شقيقته وأمه وأبيه إلى المعسكرات بعد تحريره.

في حين أن ما يحدث في معسكرات اعتقال المسلمين لم يصل إلى مستوى أحداث مثل محرقة اليهود (على الرغم من أنه قد لا تزال هناك معلومات تخفيها الحكومة)، إلا أن هذه التقارير لا تزال تثبت أن أمامنا طريق طويل من الناحية الثقافية.

على الجميع القبول إنه القرن الحادي والعشرين، ويجب أن يكون الجميع قادرين على عيش حياتهم، فخورين بهويتهم الخاصة. ولكن هذا لا يبدو كما هو الحال في بعض البلدان حيث تستهدف الحكومة المجموعات على وجه التحديد وتؤذيهم على أنهم منهم (أميركيون، تلك حكومتنا أيضًا).

لقد حان الوقت لتغيير ذلك وإلقاء الضوء على الفظائع التي تحدث في هذا الجزء الثاني لأنها ليست بخير. نحن بحاجة إلى إعلام المزيد من الناس بما يحدث لأنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين يعرفون، كلما كانت حركتنا أقوى. هذه الحالة من التطهير الثقافي ليست هي الحالة الحالية الوحيدة، ولكنها مهمة لا يتم الحديث عنها بشكل كاف.

أنا أرفض أن أصدق أن هذا هو ما سيأتي إليه عالمنا لأنني (وأنت أيضاً) ستحرص على عدم وجود مكان في المجتمع لهذا النوع من العنف.

إذا كانت تقارير القسوة تجاه هؤلاء المسلمين قد أثرت عليك بأي شكل من الأشكال ، يرجى التوقيع على هذا الالتماس لوقف الإساءة التي تحدث.

تركستان الإسلامية
العدد 24/ محرم-1440هـ

حقيقة مذابح مسلمي بورما وتركستان الشرقية.. فتش عن النفط!

معتز علي

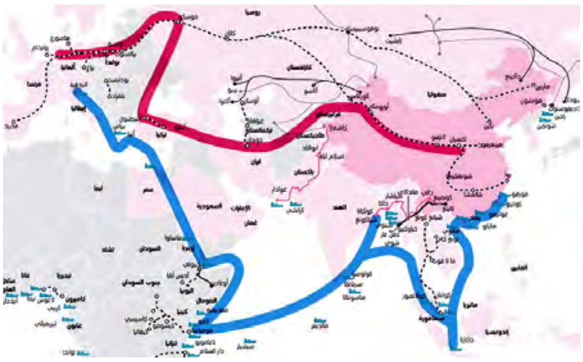

بالرغم من وجود ١٦ أقلية عرقية مسلمة في بورما، وانتشار المسلمين في ١٠ مناطق في الصين، وبالرغم من الاضطهاد الديني الذي يتعرض له المسلمون عامة في بقاع كثيرة من الأرض، إلا أن أقلية الروهينجا ومسلمي تركستان الشرقية هما أكثر من يتعرض لتلك المذابح والتهجير والتشريد والقتل، وربما تصل إلى الإبادة الجماعية. والسؤال: لماذا تلك الفئتان تحديدًا هما أكثر من يدفع الثمن؟ وما علاقة الصراع الأمريكي الصيني في جنوب ووسط آسيا بمذابح المسلمين في بورما وتركستان الشرقية؟

غالبًا ما تقتصر التغطية الإعلامية في العالم العربي لما يتعرض له مسلمو بورما وتركستان الشرقية من مآسٍ ومذابح وطرد وتهجير على فكرة الاضطهاد الديني للمسلمين، ولا يختلف الأمر كثيرًا عن تغطية الإعلام لقضية تركستان الشرقية في غرب الصين، بالرغم من أن الأمر له عدة جوانب اقتصادية وجيوسياسية شتى.

نبذة عن المسلمين في ميانمار

يتشكل المسلمون في بورما (ميانمار) من ١٦ أقلية موزعون في العاصمة السياسية رانغون ويقدر عددهم بـ١٠٪ من سكان العاصمة، ومعظمهم من السكان الأصليين لميانمار، وبعضهم من أحفاد المهاجرين الذين أتوا إلى تلك المناطق، من العرب والفرس والأتراك وأكثرهم من أحفاد من جاءوا من الهند، ويتركز آخرون بالجنوب الشرقي بالقرب من حدود تايلاند في ولاية قومية المون، ويلحظ زائر عاصمة الولاية (مولن ياي) أن المساجد وأحياء المسلمين تتوسط أسواق المدينة، حيث يوجد في تلك الولاية ١٢٠ مسجد، ويقدر عدد المسلمين بنحو مليون نسمة في الولايات الجنوبية الثلاث، وهم من غير الأصول الهندية، كالمون والكارين، كما توجد أقلية البيشوو، وهي مسماة على اسم أرخبيل يحمل نفس هذا الاسم، حيث يعتبر الأرخبيل امتدادًا إثنيًا وسياسيًا لقومية الملايويين في تايلاند وماليزيا قبل أن تتغير الخريطة السياسية في المنطقة.

كما يتركز المسلمون من أصول صينية في مدن الشمال وهم من قومية الباندي وهم كغيرهم من المسلمين غير معترف بهم، بالرغم من وجودهم في بورما منذ ٦ أجيال، ومعظمهم من يونان غرب الصين، حيث كانت لهم سلطنة، بالرغم من أنهم كان لهم سلطنة في أواخر القرن التاسع عشر.

أما أكبر تواجد للمسلمين في ميانمار (بورما) فيتركز في غرب البلاد حيث يتركز المسلمون من عرقية الروهينجا في إقليم أراكان الواقع على المحيط الهندي وخليج البنغال، حيث انتشر الإسلام في تلك البقعة بسبب التبادل التجاري للتجار المسلمين بين سواحل جنوب وشرق آسيا، كما شكل المسلمون دولة لهم في إقليم أراكان بقيت لبضع قرون.

معاناة مسلمي الروهينجا في إقليم أراكان

قامت عدة مذابح في السنوات القليلة السابقة في إقليم أراكان في عام ٢٠١٢ من قبل متطرفي الرهبان البوذوين ضد مسلمي الروهينجا، وتدعم الدولة العسكرية هذه المذابح بالصمت عن إيقافها أو ملاحقة مرتكبيها، حيث تعتبر تلك الأقلية مهاجرين غير شرعيين من دولة بنجلاديش المجاورة، وتهيئ المجال لطردهم وترحيلهم من هذا الأقليم الإستراتيجي.

حيث تكمن مشكلة الروهينجا في أنهم يشكلون غالبية سكانية في تلك المنطقة الإستراتيجية في شرق آسيا، حيث النزاع بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

معاناة مسلمي تركستان الشرقية

بالرغم من وجود خمس وخمسين أقلية في الصين، منهم عشر أقليات مسلمة ، لكن فقط من يواجه باستمرار من قبل الحكومة الصينية هم سكان تركستان الشرقية (الأويغوريين) والمسلمون التبتيون بسبب نظام الدولة الصارم الذي يعكر صفو حياتهم اليومية. والواقع أن نظام جمهورية الصين الشعبية يبقى دائمًا في حالة تأهب في إقليمي شينجيانغ والتبت؛ نظرًا لتاريخهما المعروف بالحركات الانفصالية، لاسيما بالنسبة للاضطرابات السياسية المستمرة منذ عام ٢٠٠٩، والمتمثلة بالهجمات العنيفة في شينجيانغ والاحتجاجات في التبت؛ مما حدا بالصين لتكثيف الإجراءات الأمنية في كلتا المنطقتين.

الموقع الجيوسياسي لبورما وتركستان الشرقية

يلعب الموقع الجيوسياسي المهم لبورما (ميانمار) في القارة الصفراء دورًا رئيسًا في تحديد مستويات الصراع المحلية، والإقليمية، والدولية، ضمن تقاطعات سياسية، واقتصادية، تَتَعزز في ضوء خريطة ديموغرافية لمنطقةٍ تتشكلُ أغلبها من البوذية في الصين، والهندوسية في الهند، مقابل أقلية مسلمة، ونصرانية، تتناثر في عدة دول، من بينها بورما.

وقديمًا كانت تعتبر بورما هي النافذه الوحيدة للمياه الدافئة للوصول للصين، وقد استخدمتها أمريكا لتسليح الصين في حربها مع اليابان عام ١٩٣٨.

أما اليوم فبورما لديها احتياطي نفطي يقدر بـ٣,٢ مليار برميل، و ١٨ ترليون قدم مكعب من الغاز على أقل تقدير.

وينطبق الأمر نفسه علي إقليم تركستان الشرقية المعروف باسم (شينج يانج)، حيث يمر منه طريق الحرير إلى القوقاز ووسط آسيا، كما يربط غرب الصين بمنابع النفط في الخليج العربي عن طريق ممر يربط ميناء جوادر الباكستاني (الواقع علي بحر العرب قرب الخليج العربي)، الأمر الذي يختصر الوقت ويفتح الطريق لممرات نفطية بديلة للمرات في جنوب آسيا (مضيق ملقا) التي يسيطر عليها الأسطول الأمريكي؛ مما يجعل التدفقات البترولية الصينية تسير تحت رحمة البحرية الأمريكية.

فضلًا عن غنى ذلك الإقليم بالثروات الطبيعية من نفط وغاز ومعادن نادرة مثل اليورانيوم والذهب ومحاجر الفحم والأراضي الزراعية، والمساحة الشاسعة التي تبلغ مليون وسبع مائة كم.

كما تربط تركستان الشرقية الصين بحدود ٦ دول والتي تشمل كل من روسيا كازاخستان وأفغانستان وباكستان وطاجكيستان وقيرغستان، حيث يعتبر ذلك الإقليم هو منفذ الصين إلى دول القوقاز ومعبر لطريق الحرير من غرب الصين إلى روسيا وأوروبا بعد ذلك.

بداية الصراع وفرض الحصار البحري الأمريكي للصين

برزت الأهمية الموقع الإستراتيجي لساحل ماينمار ذي الأغلبية المسلمة عقب الحصار الأمريكي على بحر الصين الجنوبي؛ حيث تم زيادة نسبة الأساطيل الأمريكية في بحر الصين الجنوبي من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ عام ٢٠١١، إبان إدارة أوباما لكبح جماح العملاق الصيني ومنعه من السيطرة على التجارة العالمية والتنقيب في بحر الصين الجنوبي.

حيث تتهمها دول مثل الفليبين وتايوان وماليزيا وفيتنام وبروناي بمحاولة الاستيلاء على الثروة النفطية المرصودة جيولوجيا في أعماق ذلك البحر، مما حدا بالولايات المتحدة إلى إقامة علاقات إستراتيجية وعسكرية مع تلك الدول ووضع قوات عسكرية في مضيق ملقا، الذي يعتبر الشريان الرئيس لتجارة الصين مع أفريقيا والخليج العربي وأوروبا أيضًا، كوسيلة للضغط على الصين ومنعها من ابتلاع ثروات جنوب آسيا النفطية ومن ثم الاكتفاء الذاتي من موارد الطاقة والانطلاق أكثر في التجارة العالمية بدون أية أوراق ضغط، مما يشكل منافسًا قويًا للولايات المتحدة كقوة عالمية وحيدة.

الحصار البري لغرب الصين

كما قامت أمريكا باحتلال أفغانستان عام ٢٠٠٢ لمحاولة حصار الصين من جهة الغرب ومنعها من التواصل مع الدول التي اكتشف كميات كبيرة من الغاز فيها، مثل تركمنستان وإيران، فالإضافة إلي التبعية السياسية للهند وباكستان لأمريكا، قامت الأخيرة بإقامة قواعد عسكرية في أفغانستان وأوزباكستان وتركمنستان وطاجاكستان وقيرغستان حيث تقع القاعدة القيرغية غرب الحدود الصينية بـ ٤٨٠ كم، حيث مركز التجارب النووية الصينية في غرب تركستان.

رد فعل الصين على الحصار البحري والبري الأمريكي واستخدام أراضي الروهينجا وتركستان الشرقية

أطلقت الصين فكرة طريق الحرير بشقيه البري والبحري عام ٢٠١٢ الذي يربط الصين بريا مع دول وسط وغرب أسيا وصولًا إلى قرب أوروبا، مستغلة تطور تكنولوجيا القطارات فائقة السرعة، ومتماشية مع رغبة روسيا لتفكيك الاتحاد الأوروبي والاستبدال به اتحاد أوراسيوي.

يضم طريق الحرير سلسلة ممرات بحرية بديلة وخطوط سكك حديد وأنابيب لنقل النفط من الخليج العربي إلى غرب الصين في إقليم تركستان مرورا بكازاخستان (التي لازالت بعيدة عن النفوذ الأمريكي)، كما يرتبط جنوب الصين بالمحيط الهندي بخط أنابيب من ساحل إقليم أراكان على المحيط الهندي الذي يسكنه عرقية الروهينجا ذات الأغلبية المسلمة، دون المرور بمضيق ملقا الذي تسيطر عليه البحرية الأمريكية.

ويتفرع طريق الحرير لعدة أفرع إستراتيجية تربط غرب الصين (تركستان الشرقية) بالخليج العربي؛ عن طريق الممر الباكستاني الذي يربط الصين بميناء جوادرالباكستاني المطل على بحر العرب قريبًا جدًا من الخليج العربي حيث إمدادات النفط.

حيث استغلت الصين الخلافات الهندية مع كل من الصين وباكستان وقامت باستقطاب باكستان اقتصاديا، وأصبحت باكستان خارج المظلة الأمريكية.

بورما وتركستان الشرقية أكبر نقاط ضعف الصين

ويفسر الخبراء والمحللون الصراع الصيني الغربي في بورما بأن الصين في رحلتها نحو التقدم تعمل على الاستثمار في المحيط الجغرافي لها لخلق سياج اقتصادي قوي يحميها من عمليات التطويق التي تعمد إليها أمريكا، والتي بدأتها بالفعل باحتلال أفغانستان.

فقامت الصين بتوسيع الشراكة الاقتصادية مع بورما للاستفادة من منافذها البحرية لتأمين التدفقات النفطية للصين عبر خليج البنغال في حال فرض حصار اقتصادي على منطقة بحر الصين، وفي هذا السياق تقوم الصين بتطوير ميناء بحري عميق وخط لأنابيب النفط وشبكة للنقل السريع تمتد من خليج البنغال إلى حدود بورما والصين في الشمال.

كما انتهت الصين من إنشاء مشروع طريق سريع ضخم عبر التضاريس الجبلية لدولة لاوس، إحدى الدول المحيطة ببورما، يربط الصين بشمال شرق تايلاند، كما تقوم الصين وتايلاند ولاوس بتشييد خط سكة حديد يربط هذه الدول الثلاث لتشكل ما يشبه الإقليم الاقتصادي المتحد.

كما أن ملف بورما قد يخضع للمساومات من أجل وصول حلفاء الغرب فيها للحكم، فزيارة هيلاري كلينتون لزعيمة المعارضة البورمية داو أونج سان سو كي في منزلها أواخر ٢٠١١، وأعقبتها زيارو الرئيس الأمريكي أوباما عام ٢٠١٢، والوفود الغربية رفيعة المستوى التي تحج إليها لا يمكن النظر إليه، إلا من باب التدخل في ملف حقوق الإنسان في بورما بما يصب في مصلحة أمريكا والغرب، وبما يخدم ملف الصراع الأمريكي الصيني على حساب دماء تلك الشعوب البائسة.

وفي حال تعقد الأمور داخليًا قد يخضع ملف حقوق الإنسان في بورما للتدويل فتفرض عقوبات اقتصادية على الحكومة البورمية، وربما يتم التدخل الخارجي بنشر قوات حفظ السلام أو محاصرة الشواطئ والحدود البورمية منعًا لتدفق السلاح لأي طرف كان، والهدف ليس المسلمون، بل الهدف التطويق على الصين وخنق تمددها الاقتصادي الذي أصبح يزعزع قوة الإمبراطورية الأمريكية.

سياسة القمع الصينية ضد المسلمين

حزيران 2018

منذ شهر نيسان/إبريل ٢٠١٧، ازدادت موجة الاعتقالات والممارسات التعسفية الصينية ضد المسلمين في البلاد، لا سيما الأويغور والكازاخس والقرغيز. لم يقتصر القمع على الأفراد المرتبطين بروابط أسرية مع أعضاء الحزب الإسلامي التركستاني، بل طال كذلك المسلمين العاديين الذين يؤدون شعائر دينية يومية.

ووفقًا للمكتب الدولي الكازاخستاني لحقوق الإنسان، أدانت السلطات الصينية أكثر من ١٦٠ كازاخيًا في تركستان الشرقية لأسباب دينية بحتة، واعتقلت الكثيرين، مما استدعى أصواتًا حقوقية إلى مناشدة الرئيس الكازاخستاني بالعمل على إطلاق سراحهم من السجون الصينية وفقًا للقانون الدولي. وخلال شهر مايو/أيار ٢٠١٨، فتشت السلطات الصينية منازل أكثر من ٣٠٠٠٠ أسرة كازاخية، قبل أن تصادر جميع المواد المتعلقة بالدين الإسلامي، مثل الأعلام والكتب والصور والمواد السمعية والبصرية.

ولا يزال وضع مسلمي الأويغور أكثر كارثية؛ فوفقًا للباحثة الصينية البارزة في هيومان رايتش ووتش، مايا وانغ، أجبرت السلطات الصينية ٨٠٠,٠٠٠ عضو من الأويغورية المسلمة على الدخول فيما يسمى "معسكر إعادة التثقيف السياسي". وهنالك تقديرات موثقة تشير إلى أن الحكومة الصينية أرسلت مليون عضو من الإيغور إلى معسكرات اعتقال حديثة، منذ شهر نيسان/إبريل ٢٠١٧.

منذ عام ٢٠١٧، حظرت السلطات الصينية تسمية الأطفال بأسماء تحمل معانٍ إسلامية، مثل "إسلام" و"إمام" و"محمد" و"مدينة" و"صدام" و"حاجي" وغيرها من الأسماء. ووفقًا لـ"قانون تسمية الأقليات العرقية"، يجري استبعاد الأطفال الذين يحملون هكذا أسماء من نظام تسجيل الدولة، الذي يوفر إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية والتعليم. ومؤخرًا، جرى توزيع قائمة حظر على أسماء مسلمة، تشمل ٢٨ اسمًا جديدًا على الأقل.

وبحسب هيومان ريتس ووتش، جمعت السلطات الصينية عينات من الحمض النووي، وبصمات الأصابع، وأنواع الدم، وفحوصات قزحية العين، لجميع المسلمين في المنطقة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ و٦٥عامًا، وهو ما يشكّل انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان. والأمر لا يقتصر عند هذا الحدّ، بل تقوم وكالات إنفاذ القانون بمراقبة حركة جميع المسلمين بمساعدة البيانات البيومترية.

تشمل الإجراءات كذلك "نظم إبلاغ شبكية" موزعة في الأحياء المسلمة، ونشر نقاط بحث وتفتيش، ومراقبة إلكترونية مكثفة، ومصادرة جوازات السفر، وإخضاع الأفراد لدورات تعليمية سياسية. ومن أجل تنفيذ هذه الإجراءات، جرى تعيين أعداد كبيرة من الشرطة المساعدة المتفرغة لها.

كما أمر رئيس الحزب الشيوعي في تركستان الشرقية المحتلة تشن كوانغو، المسلمين – لا سيما الأويغور والكازاخيين والقيغيز– بتسليم جوازات سفرهم إلى مراكز الشرطة. كما حظر جميع مسلمي تركستان الشرقية من السفر إلى الخارج أو حتى التنقل داخل الصين. ويقوم مسؤولو الإدارات المحلية بالتحقق بانتظام من منازل وشقق المسلمين في المنطقة. وفي حال التغيب عن المنزل لأكثر من يوم واحد، دون أسباب معقولة، يخضع الأفراد إلى عقوبة إدارية على شكل اعتقال في "معسكر إعادة التأهيل السياسي". حيث يُجبر المعتقلون على أداء أناشيد خاصة بالحزب الشيوعي، تشيد بالرئيس الصيني، وذلك قبل تناول وجبات الطعام.

المصدر: مجلة "مودرن دبلوماسية" الأوروبية

ملاحقة المسلمين في قبورهم

23ذو القعدة 1439
موقع: المسلم نت

يبدو أن الصين رأت أن سجن المسلمين ووضعهم في معسكرات اعتقال لم يعد كافيا, وأن العدد الذي تريد السيطرة عليه وملاحقته منهم أكبر بكثير من استيعاب جميع سجونها؛ فقررت أن تجعل مدن وقرى المسلمين سجنا كبيرا ووضعت أجهزة مراقبة داخل المنازل والغرف ونشرت رجال الأمن في كل بقعة...

فقد تداول نشطاء معنيون بقضية مسلمي الأيغور صورة تظهر لافتة مكتوبة على أبواب المنازل في تركستان الشرقية تشير إلى حظر الصلاة داخل غرف المنزل.. .وأشار النشطاء إلى أنه مكتوب على أبواب المنازل في القرى والأرياف باللغتين الصينية والأويغورية في تركستان الشرقية ما ترجمته "الصلاة محظورة في داخل الغرف"..

وفي وقت سابق أمرت السلطات الصينية المسلمين بتسليم كل ما لديهم من متعلقات دينية، وتوعدت بعقاب المخالفين...وقام مسؤولون صينيون في تركستان الشرقية بجولة في الأحياء والمساجد، لتبليغ المواطنين المسلمين بالأمر وتحذيرهم من "عقاب قاس"بحق من يعثر لديه على شيء من تلك المتعلقات، كالمصاحف والمسابح..

كما أطلقت سلطات الاحتلال الصينية أيضًا حملة لمصادرة المصاحف، بدعوى وجود "محتوى متطرف" فيها.. كما أجبرت سلطات الاحتلال الصينية أقلية الأيغور المسلمة على تحميل تطبيق إلكتروني على هواتفهم النقالة، لرصد ومراقبة أنشطتهم على المواقع الإلكترونية. وهددت الشرطة باعتقال أي شخص واحتجازه نحو ١٠ أيام، حال رفضه تحميل التطبيق على هاتفه...

ووصل الأمر مؤخرا إلى مراقبة الحجاج، الذين حملوا معهم أجهزة تتبع تصدرها السلطات الصينية...ووفقًا لصحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، فإن الجمعية الإسلامية الصينية، التي تديرها الدولة، نشرت صورًا للمسلمين الصينيين المغادرين من مطار بكين إلى مكة المكرمة وهم يرتدون "بطاقات ذكية" زرقاء حول أعناقهم، وهي أجهزة مصممة لضمان سلامة مرتاديها، وتحتوي على جهاز تعقب، والبيانات الشخصية...

ويؤكد نشطاء حقوق الإنسان أنّ "أجهزة التتبع هذه، هي مجرد مثال آخر على الجهود الاستثنائية التي تبذلها الصين لمراقبة الأقلية المسلمة باستخدام التكنولوجيا الحديثة"...وقالت إيفا بيلس، خبيرة حقوق الإنسان الصينية في جامعة "كينغز كوليدج" في لندن، إنّ "هذه طريقة أخرى لاضطهاد المسلمين لممارستهم دينهم، وذلك من خلال الإيحاء بأنهم يحتاجون للمراقبة كالمشتبه بهم، أو المجرمين"...

وكانت الصين قد احتجزت مئات الآلاف من مسلمي الأويغور في مراكز "إعادة التثقيف السياسي" وغيرها من المرافق شمال غرب البلاد، من أجل ما أسمته "إعادة تأهيل"...كذلك تداول نشطاء صينيون مقاطع فيديو أثارت سخطا كبيرا بسبب ما أظهرته من قيام السلطات المحلية في مقاطعة "جيانغ شي" شرق الصين بحملة كبيرة على المقابر العامة اعتراضا منها على عدم حرقهم.

وكشفوا عن أن المقابر التي نبشت أغلبها لمسلمين، وقال النشطاء الصينيون إن الحكومة تدعو إلى وقف عمليات الدفن التقليدية، وحث السكان على حرق جثث الموتى...

وأظهرت الفيديوهات أفرادا من الشرطة ينتشلون أكفانا، ويصادرون نعوشا لمئات الجثث، وسط صيحات واعتراض ذوي الموتى...وما فعلته الصين مع المسلمين في قبورهم فعلته السلطات الفرنسية مؤخرا عندما سمحت لزوجة كاثوليكية فرنسية بحرق جثة زوجها المسلم خلافا للشريعة الإسلامية ورغم أن أهله اعترضوا على الأمر..

إن الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون في أماكن كثيرة حول العالم من سجن وتعذيب وقتل تجاوز ذلك إلى ملاحقة الموتى وحرقهم ونبش قبورهم وهو ما يعد تطورا خطيرا يستوجب وقفة حاسمة من كافة الدول الإسلامية.

تركستان الإسلامية
العدد 24/ محرم-1440هـ

همسات من قلب مكلوم ..

يقول الشيخ أبو الحسن رشيد البليدي (تقبله اللَّه)

"إخواني: لا تبحثوا عن النصر في مخازن السلاح وميادين التدريب وساحات النزال فقط.. ابحثوا عنه أيضا في محاريب الصلاة، ووقت الأسحار حين ينزل ربنا إلى السماء الدنيا .. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾.

التمسوا النصر في دمع الأسحار، وفي مسح رؤوس الأيتام، وفي البسمة الصادقة، والكلمة الطيبة، وقد دخلت امرأة النار في هرة، وغفر الله لبغي سقت كلبا، وللجنة ثمانية أبواب .. فليتنافس المتنافسون.

إخواني لا تنسوا الله فينساكم، ولا تضيعوا حدوده فيضيعكم، ولا تخذلوه فيخذلكم، وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم، مهما عثرتم فلا تثبطنكم العثرات ما دامت عثرات من غير قصد وإصرار.. فلكل جواد كبوة، ومن الخطأ نتعلم، ولو خلا جيل من الخطأ لخلا جيل الصحابة.. كانوا يخطئون .. ويعلمهم القرآن فيتعلمون."

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

٦٩ عاما تحت الاحتلال الصيني الشيوعي ١٣٦٨ - ١٤٣٨ / ١٩٤٩ - ٢٠١٧

حتى لا يبقى أي شعار إسلامي في تركستان الشرقية

السلطات الصينية البوذية الخبيثة تمسح الآيات القرآنية من على شواهد القبور في مقابر المسلمين في تركستان الشرقية المحتلة كما قامت السلطات أيضا بإلغاء وشطب الأيات القرآنية والرموز الإسلامية من على المساجد.

السلطات الصينية تمسح الشهادتين من على أبواب المساجد في تركستان الشرقية المحتلة.

سياسة التصيين تتبع الإيغوريون حتى بعد مماتهم!

تنتشر أنباء داخل تركستان الشرقية مفادها أنه بحلول ٢٠٢٠ ستمنع الصين دفن موتى المسلمين التركستانيين في المقابر وسيتم حرقهم عوض ذلك، وقد شرعت الصين في حرق جثث لمعتقلين ماتوا في السجون كخطوة أولى لذلك. كما أنها بدأت ببناء أفران لحرق الجثث لتفرض بذلك طقوس الجنازات البوذية الوثنية على المسلمين.

وهنا يوجد سؤال يطرح نفسه على الشيوخ والعلماء وقد يسمعوا به لأول مرة :

ماذا نفعل برماد الميت؟ هل يدفن؟ وكيف؟

هنا بدأ تاريخنا
وهنا سنعود مجاهدين
جبال ألتاي
ISLAM AWAZI
صوت الإسلام
صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية